

د. محمد عمارة

# الإسلام والأمة والحرب الدينية

مكتبة الشروق الدولية

٧١-

الإسلام  
والحرب الدينية

الطبعة الأولى مكتبة الشروق الدولية

١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٤ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - دوكسى، القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo.com >

# الإسلام والحرب الدينية

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



## تمهيد

لأسباب كثيرة، كان ولا يزال وطننا العربي وعالمنا الإسلامي مستهدفين من أعداء كثيرين . . تعاقبت القرون، واختلفت النظم، وتوعدت الحضارات، وتغايرت الملايقات، ومع ذلك بقي هذا الوطن مرمى للأطماع التحديية، والتحديات الطامع أصحابها في احتسائه حضارياً، ومسحقه قومياً، وتحويله إلى «هامش» لحضارتهم الفازية، وذلك حتى يتأيد نهبهم وسلبهم لخيرات هذا الوطن الكبير<sup>(١)</sup> . . .

ولذلك . . فلقد كان ولا يزال قدراً على أبناء هذه الأمة، إن هم أرادوا حماية وطنهم، وتحقيق أحلامهم في أن يصبح «جنة» دنياهم، أن يكونوا في «رباط» دائم، و«استنفار» مستمر، ويقظة لا تعرف الاسترخاء! . . . فأمام التحديات العاتية والدائمة لا أمن ولا أمان لهذا الوطن إلا إذا عاش في ظلال السيوف! . . .

(١) لتفصيل أسباب هذه التحديات، واكتشاف القانون الذي حكم صراع أمنا ضدها انظر كتابنا [العرب والتحدي] طبعة سلسلة «عالم المعرفة» - الكويت - مايو سنة ١٩٨٠ م.

وصديق رسول الله ﷺ، عندما خاطب أمتنا فقال: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»<sup>(١)</sup>. فإذا ضمنت ظلال السيوف العربية الإسلامية لإنساننا «جنة» دنياه، ضمن له ربه، سبحانه، «جنة» آخرته!.. قالدنيا هي طريق الآخرة.. وصلاح الآخرة والأديان مرهون بصلاح الدنيا والأبدان والأوطان؟!..

ومن هنا، ولهذه الخصوصيات التي جعلت وطننا هدفاً للتحديات العاتية، والدائمة، كان «الجهاد» في فكر أمتنا، الديني والحضاري، ذلك المكان العالي والمقام الرفيع.. ونهايك يفكر يجعل «الجهاد» خصوصية لهذه الأمة، هي «رهبانيتها» التي تقترب بها إلى الله فيقول رسولها الكريم، عليه الصلاة والسلام: «إن لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»<sup>(٢)</sup>. كما يجعله «سياحتها» التي تجدد بها شبابها وحيويتها، فيقول الحديث الشريف: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله»<sup>(٣)</sup>.

ففي «الجهاد» الضمان الوحيد والأكيد لكي يكون لهذه الأمة «جنة» في الدنيا، و«جنة» في الآخرة.. وفي هذا «الجهاد» «رهبانية» هذه الأمة «وتدينها» تقترب به إلى الله، وأيضاً «سياحتها» التي تجدد بها حيوية النفس وطاقت الإبداع!..

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٢) رواه أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أبو داود.

و«الجهاد»، كواحد من مفردات لغتنا العربية، مصطلح واسع وفضفاض، فهو يعنى: «استفراغ الوسع وبذل الجهد فى مذاقعة الأعداء»، على تعدد فى الميادين التى يبذل فيها الإنسان وسعه وجهده، وتنوع واختلاف فى نوعية هؤلاء الأعداء.. فمن الفكر، إلى الكسب المادى، إلى الميادين المتعددة للمقاتلة.. ومن الأعداء الظاهرين، إلى مجاهدة النفس، إلى مغالبة وسوسة الشياطين.. كلها ميادين لألوان وأنواع من «الجهاد»!..

ولذلك وجدنا لغتنا العربية تستخدم مصطلحات مثل [الحرب] للدلالة، بشكل مباشر، على «الصراع المسلح» ضد الأعداء.. ففى القرآن الكريم:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنتَحَمَوْهُمْ فَشَدُّوا الرِّبَاطَ فَإِمَّا مَنَ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

وفى الحديث الشريف يقول الصحابى الجليل عبادة بن الصامت - وهو أحد نقباء الأنصار الاثنى عشر الذين تأسست ببيعتهم للرسول ﷺ، فى العقبة الدولة العربية الإسلامية الأولى - يقول: «بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب.. على السمع والطاعة، عسرتنا ويسرتنا، ومنشطنا



ومكرهنا، ولا تنازع في الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيثما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم<sup>(١)</sup>.

فإذا كان مراد لغتنا العربية هو الحديث الأكثر مباشرة عن موضوعات «الصراع المسلح» كان مصطلح «القتال» هو أداة التعبير <sup>﴿</sup>وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين <sup>﴾</sup> (١٩٠) واقتلوهم حيث تقبضوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (١٩٢) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين <sup>﴾</sup> [البقرة: ١٩٠ - ١٩٣].

<sup>﴿</sup>فإذا انسحق الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم <sup>﴾</sup> [التوبة: ٥].

إلى آخر الآيات التي ورد فيها مصطلح «القتال».

أما مصطلح «الجهاد» فكما يراد به التعبير عن عمليات «الصراع المسلح» يراد به، في أحيان كثيرة، بذل الجهد واستتراع الوسع في ميادين

(١) رواه أحمد بن حنبل.

أخرى ومهام مختلفة . ففي الأحاديث النبوية نقرأ : «الحج جهاد،  
والعمرة تطوع»<sup>(١)</sup> . . . و«الحج جهاد كل ضعيف»<sup>(٢)</sup> ! . . .

وعندما أتى رجل إلى النبي ﷺ ، يستأذنه في «الجهاد» ، بمعنى  
«القتال» ، سأله الرسول : «أحى والذاك؟» .

- قال : نعم .

- قال : ففیهما فجاهد»<sup>(٣)</sup> ! . . .

كما نجد مصطلح «الجهاد» شاملاً الإبداع الأدبي في الشعر الذي  
تصوغه قرائح الشعراء المسلمين ، أولئك الذين انتصروا بشعرهم للإسلام  
وأهله من شعراء الشرك الذين اتبعهم الغاؤون ، عندما جعلهم الشرك في  
وادي يهيمون ! . . . فعندما أنزل الله في شعراء الشرك قوله :

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ  
(٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] .

جاء الشاعر الصحابي كعب بن مالك [ ٥٥٠ هـ - ٦٧٠ م ] إلى رسول  
الله ﷺ ، سائلاً : «إن الله ، تبارك وتعالى ، قد أنزل في الشعر ما قد  
علمت ، وكيف ترى فيه؟» . . .

(١) رواه ابن ماجه .

(٢) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن حنبل .

- فقال اسي **بفتح** : «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»<sup>(١)</sup>

هكذا نجد تعبير في لغة عربية عن «فعل الصراخ» مصطلح «بقتال» بد كـ انصبة في التعبير الأكثر مباشرة، ومصطلح «حرب» بد كـ لتعبير مباشر، ومصطلح «جهاد» بد كـ بد كـ من الجهد واستمرع توسع في مقابلة الأعداء، فالأكثر محدداً غير قابل

ومع ذلك فند حظي مصطلح «جهاد» بشيوع في الفكر الإسلامي جعل الكثيرين يحسبون أنه لا يرمي إلا إلى حصول في تعبير من مصطلحي «حرب» و«القدس»، فعمدت مباحث «عش» ومضوية دينا ودياً، تحت عنوان: «الجهاد»!...

\*\*\*

---

(١) رواه أحمد بن حنبل

## المسلمون والجهاد المسلح

في السنة، وخلال سنة من الشلاب عشرة في مصفد ارسه ن  
 ١٢٠٠ هـ، علكه دعيا بي من الخندق، ثم تكى (الروية) (الاسلامية) هـ ف  
 من اهداف الرسول، ريث ربه، دعوه، نسس كذا من كان يدعي،  
 ولا هو بالقصة لديمه بي حادها عرجي بي صوب الله، ككها  
 شأت بعد ان استغف ارسه ن وصحبه جهدهم لسمي، ككها  
 مؤمنه، عى دعوه مشركي فريش الى سدين بالاسلام، ككها  
 امشركون، موقع انرفض الاسلام اى حيث معور في يده، نسدين  
 وبعدهم، فصلا عن سبه حرة من، من في ر دعم عى ربه حدة،  
 لأمر بدي جعل ارسه ن، ككها في السعي كى مخرج، لرك.  
 والمؤمن من «مخرج الاسضعاف»، وثلث بهجرة بعض مسدين عى  
 احسنه حية، وعرض دعوة عى أهل «بصائف» حيث حة، وبعث  
 بعرض لاسلام عى عرب حاديين، بي مكة حادين، بي سبه  
 العتيق..

فلما أن فتح الله للإسلام قبوس مصر من عرب «يثرب» من لاوس  
 واحرج، ككها بعدهم، «بعثه» على الإسلام، وعلى «بصائف»

بلدهم، فيقيم بها «السلطة» التي تحمي حرية الدعوة الإسلامية ونهى  
«دور الاستصعاف» مدى عيشه المسمون ثلاثة عشر عاماً وبهذه سعة  
وعدت «دولة» العربية الإسلامية لأولى

وهذا كان طبعاً مع ظروف «الاستصعاف» التي عيشها المسلمون تلك  
قبل انهم حرروا إلى «يثرب» - [المدنة] - ألا يكون لهم مرفأ ورفد في  
تكديف لإبهي سبه وبلغوا من، تشهد بذلك لأيت وسور حكمة  
للقرآن الكريم، فيها نزل قول الله - سبحانه - يُدْرَسُونَ

﴿وادفع بالنبي هي: أحسن السيرة بحسن أعمه بما يصفون﴾

[المؤمنون: ٩٦].

﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ولم يكن من  
المتكبرين﴾ (٢٢) ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا  
الذي لك وبينة عداوة كانه ولي حميم (٢٣) وما يلقاها إلا الذين صبروا  
وما ينفها إلا ذو حظ عظيم﴾ [قصص: ٣٣ - ٣٥]

﴿فذكر بما أنت مذكر (٢٠) لست عليهم بمسيطر﴾

[الأنعام: ٢١ - ٢٢].

وحسب بالمدنية المنورة، وحسن من يذهب بعد هجرة - رسول الله -  
و مؤمنين بيها، وقدم بورد «دولة» العربية الإسلامية فيها، كتاب يات  
نقرن بكرهم يؤكد على «جهاد» غير القتالي في انصرح من مؤمنين

و شركي، فقد أصبح للإسلام مكان متميز، و نجد هذا انكسار نفسه  
 من عبادة سحر لا حيوية، عذب لأخيه فيه حربه أدعوى إلى الدين  
 الجديد فعلى هذا المسار، ورغم انتهاء مرحلة الاستضعاف بالنسبة  
 للمسلمين، نجد أنه - سبحانه - يوحى إلى رسوله ﷺ قومه يعانى

﴿واضر على ما يقولون واحرقهم حجرا حنبلا﴾ ( ) ودرسي و مكذنين  
 أوبى العمة ومهينهم قليلا ﴿ [المزمل ١١ - ١١]

وحتى عذب كان يهود عند رسول مع أن سبوا جنسهم الحريق  
 والصلب، وهو نخص يهود وحبسه المؤمنين، كل إلى حتى سبوا من  
 السماء فيقول:

﴿فما بقصصهم ميتاتهم معاهم وحلف قلوبهم فاسد يحرقون انكم عن  
 مواضعه وسوا حطا مما ذكروا به ولا تراء نطلع على حاسة منهم لا قبيلا  
 منهم فاعف عنهم وصفح بالله يحب الضعيف﴾ [الدود ١٣]

نكن انهجوه، وقد يبت ادور الاستضعاف، براه مص حنة تصور  
 هم في ادور ب تصور " ادور " به، من الله - سبحانه - للمسلمين، ضد  
 أعداء دين حديد قبيلا، وندوة إلى قماروف عديده قد أصبح  
 بالإمكان أن يسه وروايتك لمرحلة بي كاسو بو جهو - قبيلا نعمت  
 انعموا ولا صبح " و " حجر احمل " ومن ثم قبيلا حل به به  
 المنوص، ي نصبح ضد أعدائهم، محدث ادوات أشد = دخل في باب

اعتكف من هذه الأدوار - وعلمنا أن - مؤلفنا - مهجراً من مكة  
 إلى المدينة، ثم أوحى ذات ليلة عن طريقه في بعض أسواق  
 على بعض، وحي مطلوب - من حريمهم الطاهر من ذنوبهم، في  
 أن حوّل إلى هذا المكان في إن الله يدفع عن الذين يؤمنون به لا يحب  
 كل حوّل كفور (٣) الذين الذين يقاتلون بأنفسهم ظلماً وبنفسهم على نصرهم  
 لمدير (٣٦) الذين أخرجوا من ديارهم يجرّون، لا أن يقولوا ربنا الله ولولا  
 دفع الله أساليبهم بعض الهدم صومع ومع وصلوات ومساعد  
 يذكر فيها اسم الله كثير وليصرون الله من نصره أن الله لقوى عزيز ﴿

[الحج: ٣٨ - ٤٠].

وكان لمؤلفنا لهذه الأدوار حتى صاحب برهانه جاء حديث النهج -  
 بها قد أعطى المسلمين «لأن» في القتال - وبنات من في صفة  
 واقفه كتبها لا يجد بها أكثر من الأدوار ووجهه إلى «نصر» «ص»  
 «العد»، «كاتب» «دوات» «نصر»، «كاتب» «مكتب» من «دوات»  
 «القتال».

ويجاء إلى أسئلة الأولى من النهج والسنة السابعة، إلى أعقب صلح  
 المدينة وبنى ثمة فيها عمدة «أخص»، في هذه السنوات سبع شهيد  
 لمسلمون أكثر من عشرين عرو، «موسم» «القتال» في عدة منها ومع  
 ذلك، فلقد ظل قبائل هذه، طوّل هذه السنوات، محكومة «لأن»  
 الإلهي لمصنوع من في «استنجد» «دوات» «نصر» في «دع» «صالحين»  
 الذين أخرجوهم من المدير - فمما كتب السنة السابعة من الهجرة،

وتحجر المسلمون المسلم من مدينته وصدت مكة لأداء عمرة قصداً، وقتل  
 صاحب الخديسية يدعى بزمويه مع فرسانه في عداوتهم منصرفاً، فوحس  
 المسلمون حقيقة من عدا مشركين بهم عند ذلهم بسبب عمده، فثم  
 أسد جنود معمرين، ومن معهم من السلاح سوى سلاح مسافر، ثم  
 بالوقت في أشهر حرم حتى لا يحل فيها قتال، وكان هو الحرم  
 الأيمن الذي لا يحول فيه قتال، فمما انصرفت من عدا مشركين، أحدهم  
 مسلمين على عدا في هذا الوقت، ذلك مكان وسبب الامتناع<sup>١٩</sup>

وأما خشية المسلمين هذه من عدا المشركين وبقتلهم عهد حديبية، ثم  
 وحتى بعد سنة بني قريظة، بل إلى سنة مدية فتأذنوا بالقتال، ثم  
 نقص مشركوا لعهد، وبطلب من المسلمين قتال أعدائهم مشركين،  
 حتى ولو كان عدواً في شهر حرم وأبليت الحرام

﴿وقالوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا الله لا يحب  
 المعتدين﴾ (٥) وقتلوه حيث تقتلهم وأحرقهم من حيث أحرقوكم  
 وبقتلة أشد من نفل ولا تقابلوه عند المسجد لحرم حتى يقتلوكم فيه  
 فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (٦) قال الله عفو  
 رحيم (٧) وقالوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا  
 عدوان إلا على الظالمين (٨) أشهر الحرم بالشهر الحرام والحرمات  
 قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ونفوا الله  
 واعلموا أن الله مع المتقين ﴿[السورة: ١٩٠-١٩٤].



[illegible]

عاهدتكم من أن تكونوا منكم فمضواكم منا ومنهم بظاهر وأخفى  
فأمرهم بغير عهدهم إلى مدينتهم في الله يحب أن يفتحوا  
الأسير لحرر فافتتوا المشركين حباً وحسنهم وحسنهم وحسنهم  
وأفعدوا بهم كل مرصد في دنوا وأقاموا الصلاة وتوا تركوا فتحوا سبلهم  
إن الله غفور رحيم (١) وإن أحد من المشركين استجاركم فحره حتى يسمع  
كلام الله ثم بلغه ما به ذلك بأنهم قوم لا يعلمون (٢) كتب يكون  
للمشركين عهد عند الله وعند رسوله لا يدس عهدهم عند محمد الحريم  
فما استقاموكم فاستقيموا بهم ب الله يحب المستقيمين

ر م م (١٧)

كثروا يما بهم من بعد عهدهم وضعوا في دياركم  
فقدنوا نمة الكفر بهم لا إيمان لهم نعلمهم سبون (١) إلا قدنوا قوم  
كثروا يما بهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدوكم رب مرد أنحسوا بهم  
فإن الله أحق أن تحسبوه إن كنتم مؤمنين (٢) قدنواهم بعد بهم لله يدكم  
ويحرهم ويصرهم عليهم ويشف عند قوم مؤمنين (٣) ويذهب عطف  
قومهم وينوب الله على من يساء والله عليه حكم

[التوبة. ١٢-١٥]

فرعه ب ماسة كتاب محاربه مصحح النص: ب ماسة مصحح المستحقين  
لمكة، وهما مستحقان لدن يثا العودة، الماخريين إلى نوصل دني "حرجو"

منه فسروا وطفوا وعدوا. ودعوا ما يثبته هذا الفتح من شروط ضرورية  
 سامية مدعوة للإسلامية، وصلة حربية دعائها في شبه حربية، بالقضاء  
 على عبادة المشركه محركة للعباد المذنبين جدد. راحة كل دين  
 قدس من الأمر الإلهي. في سورة البقرة - تحكوماً بهج  
 للإسلامي لأصل - لا عدوان لا على المسلمين بقصد لا كيث  
 معهوداً - ولم يكن ذلك إلا أن العربيت على أهل دين رسماً بهج  
 ذلك بهج - فلم يكن المسلمون لاسلامى عنه بالإسلام ولا بمسلمين،  
 وما كان سلباً بكسر بطون القدماء عن المستضعفين الذين كانوا  
 وطناً مشركين

﴿فَيَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَدِيبَ غُزَاةٍ لَدَيْهِ بِالْأَحْزَابِ وَمَنْ يُقَاتِلْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُحْصِلْ أَوْ يُغِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وما لكم لا  
 تفقون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين  
 يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وجعل لك من يدك وبنا  
 وجعل بنا من لدنك نصيراً (٢) الذين هم يقاتلون في سبيل الله والذين  
 كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيمالوا أرباء يستطون أن يكيد بسبيل  
 كان صعباً (٣) (النساء ٧٤ - ٧٦)

فهو قتال في سبيل الله، وتحريم المستضعفين، بخلافه يستطون  
 الطاغوت، الذين يعنى صعباء عدوان وطفون ومجاهدة حدود  
 ولم يكن، نحن من الأخوان، وما كان له أن يكون في لا لإدخال أسس  
 (١) بر دمه، بل نصيح

في دين الإسلام، ولا سبيلاً ليعجز غلوب على أسد من رُئس حده  
 ذلك أن علاقته مسته و لصبه مضطوعه من «الأنباء» بين «الأكبر» ١٥٠ ومن  
 ثم فيها ميسه ومقصود من «الأنباء» ومن بشر الإسلام فيه يكن  
 معروفه برسول ركنه، ولا حروب المسلمين وقتوحا بينهم بعد لصعته  
 وقسوته الدنية، حتى تجعل بشر العصبية هدف من أهداف حبه  
 لإسلامه، وكنه من عذاب حمار في سبيل الله





بدهة. لا يمكن أن يتم إلا بإفحام وإفحام، ذلك لأن لا كبره ولا عجزه  
 وأخره قد يثمر الإسلام، واستمر وقد يؤمن به الحق، بعد يطل  
 انقلب حباً من التصديق بغيره، أي حباً من الإيمان، ومن هنا كانت  
 بدهة بمرحبة مستقيمة ومعجزة معاً، عذاباً جدد لله فيه مدحون بالحق،  
 من مدعوه من سبيله فقام بغيره ﴿دع إلى سبيل ربك بالحكمة  
 والموعظة الحسنة وحذ لهم ناتي هي حسن﴾ [سحر ٢٥]

فما من، في الفكر، طوطم متناوبة منهم أهل سحر وسحر، لم ين  
 ودعوه هؤلاء، أي ليس سبيلها (حكمة) وهو مصطلح اعترى  
 للإسلامي المراد المصطلح (العلم) - ومنهم عامة وجمهور،  
 ودعوتهم إلى الدين سبيل (موعظة) ولأدبه خصاصة بوعظته من  
 تتوجه إلى الشاعرة العامة ومنهم أوساط بوسطون بين أهل الحكمة  
 وعامة جمهور، وضرب خذل هو نفسه في قاعه وحدهم من  
 سبيل الله

وتحديد هذه وسائل، كصرف وحدة بحصيل الإيمان، بغيره بدهة  
 أخص، أن يكون لإكرامه واعتدال إكرامه مصلح وعيبه. سبيل من سبيل  
 تحصيل الإيمان... وسبيل بغيره عن هذه حقيقة بدهية، فصول  
 تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين لرشد من ألقي فمن يكفر بالطاعات  
 يؤمن بالله فقد استأنك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾  
 [البقرة: ٢٥٦].









جوهر ندى ومفصده، وإى هو مقر مساسى، علاقته ندى لا تتعدى  
 علاقته لمساح السلام حرية المدعوه أى ندى وحرية مدعه وحرية  
 الاعتقاد علاقته مساح أى فى داخله من شىء وحرية وركن  
 حرية مدعوه ولاعتقاد يستطيع أن يضمن لهذه نصيبه، بل وأن  
 يردد طمساً، إذ نحن بحث عن ركن الإسلام فوجدناه خمسة  
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء  
 الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً فهى  
 أركان خمسة، وليس فيها الجهاد ولا يقتل<sup>١١١</sup>

وكذاك احسان إذا نحن بحث عن أركان الإيمان فهى ستة لايمان  
 بالله والبالائة وكب اسرة على الرسل والتصديق بالرسول  
 وايوم الآخر واتسبه بالمعدر فهى أركان ستة، وليس فيها الجهاد  
 ولا القتال!..

وكذاك الحال إذا نحن بحثنا عن أركان الاحسان فهى ستى  
 تنحصر عده «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»<sup>١١٢</sup>  
 وكما هو واضح، فليس فيها أيضاً إشارة إلى الجهاد والقتال

وكذاك إذا نحن بحث عن أصول الإيمان وهى ثلاثة لاأوهيه  
 وسوء وأيوم لأخر وليس فيها الجهاد ولا القتال<sup>١١٣</sup>

١١١ من نسخة (مصحح) ص ١٠ ٦٢ طبعه عام ١٩٦٢ م  
 ١١٢ العزائى (مصر) طبعه عام ١٩٦٤ م (ملا) (مصر) طبعه عام ١٩٦٤ م

هكذا حدد الإسلام بوضوح وإيمان مصديق ونبي في لا سلطان  
 بشر عليه ومن ثم فإن السبيل به هو لأدفع + لاقتح + غش + غشال + غي  
 الدعوة بحكمه، وبوضوح، وحمل ولا كراه في نفس + من ثم  
 وليس هناك قبل دس ولا حرب دس، مع لا من حيث كونه دس  
 سياسية فقد استخدم عدد حدود حصانه في عبود وحرية بعبه لها  
 وحرية الاعتقاد بها من عدوان المعتدين

أب أولئك الذين يجاهدون أنفسهم، يجاهدون خفائق -  
 انصوص - يوجهو بعبه أب القتال كن من كذب الإسلام، مجرد أب  
 لله قد اكتمل عبي مسلم، مستخدم الفعل «كتب» في كتب عليكم  
 القتال وهو كرهة لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن  
 تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون [سورة: ٢٦ - ٢٧]  
 وأنه سبحانه - قد استخدم دس فعل - «كتب» في تقرير فرضه لا كذب  
 الإسلامية، قال تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَىكُمْ نَهْيٌ ﴿١٨٣﴾﴾  
 [البقرة: ١٨٣].

أب أولئك الذين يستعدون في عهد لاحق في استخدام فعل  
 «كتب» قديري في القبول في ذلك التمثيل عبي أب «كتب»، مثل  
 صلاة و صوم، من ركز الإسلام، ما هو لا في «حجهم»

(١) الإمام الشهيد حسن البنا (رسالة الجهاد) ص ٦٥ - ٦٦، طعة القاهرة، ضمن مجموعة  
 عنوانها «الجهاد في سبيل الله» سنة ١٩٧٧م

لا تصمه حتى للصرة الأولى في آيات القرآن الكريم ذلك ما وجدون  
آيات القرآن يستخدم الفعل «كتب» في سياق شرع الله لأمر أو كسرة،  
سكت كنها «أركان» بل ومنها ما ليس من «القرآن» في شيء<sup>١١</sup>

\* «والقصص» قد «كتبه» الله على المؤمنين ولم يقل أحده من  
أركان الإسلام ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في مقتل الحر  
بالمثل والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة ١٧٨]

\* «والوصية» يوصي بها الميت، قد «كتبها» الله وسمي بقوله أحد بها  
وكن من أركان الإسلام.

﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين  
والأقربين المعروف حقاً على الصالحين﴾ [البقرة ١٨٠]

\* «والمحقوق» من النساء «كتب» الله موعظاتها وسمي يرعى راعم  
أنها من أركان الإسلام.

﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينبي عليكم في  
الكتاب في شيء النساء اللاتي لا يؤمنن ما كتب لهن وترعنون أن  
تكفرنهن والممتنعين من الوداع وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا  
من خير فإن الله كان به علماً﴾ [النساء ١٢٧]

فاستخدم الفعل «كتب» عند حديث القرآن الكريم عن «نقتل» لا  
يمكن أن يدخل «الفتن» ركناً من أركان الإسلام، فجعله «دس» يتدين به

الإيمان ذلك أن علاقة «الدين» «بالو سائل و السبل» متى تختص بها حمائية دعوية و حرية دعائه، وإن لم تصل إلى درجة «المعايرة و الانحصار»، فإنها لا ترقى إلى درجة «الوحدة والاتحاد»

به، كما قال الإمام محمد عبده «ليس من جوهر لدين ولا من مقاصده، وإنما هو سباح له، وهو ذلك، أمر سياسي يختص به ضروره ولا يظن بداته» على عكس ما يهذى به شعواء ومعلموهم الطغام؟! . . .

\*\*\*

## قتال الرسول ﷺ

ولقد كان قتال الرسول ﷺ، والعروب التي عراها والخروب التي  
 وحده إليها صحبته، كانت كدب بظيف حدث يقابل الألهي، و سديهي،  
 والعملاني لا ائمان عن طريق لإكراه، والقتل والجهل الخربي سديهي،  
 وليس ديناً، ولا مكانه في دين الإسلام وعام لمسلمين إلا د عدي  
 المعتدون على حرية الدعوة ومن المؤمنين وحركة الدعوة ووطن المسلمين.  
 فقد مكث برسول ﷺ، بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو أهله إلى  
 اتوحيد الديني، فلم يحبه من أهلها. لا يترقبون. و هو تحب وإفترص  
 أن أهل مكة وملاقرش قد تركوا الرسول ﷺ وشأنه، وحبوه سديهي  
 دعوته بديهي، وكفوا أذيه عنه وعن صحبه وشأنه، حتى مع نتائجهم  
 على شركهم، ما كان هناك من الرسول ﷺ لهؤلاء مشايخ، وما  
 فرص لله وكسب على المسلمين خسار، لأن حرية الدعوة مكفه ومن  
 المسلمين مصان.

والمرار بكرم عدي معرض لعصية خرب و يقبل يؤكد هذه مقولة  
 التي سقناها في هذا الافتراض:

[illegible][illegible]





﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يَكْرِهُوا سِينًا وَهُوَ خَيْرٌ  
لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٠)  
سَأُوبِكُ عَنْ شِيعَةِ الْحَرَمِ قَالَ فِيهِ فَنُتِلَ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْحَدُ الْحَرَمِ وَجِرَاحُ أَهْلِهِ مِنْ كَبِيرٍ عَدَاةً وَنَفْسُهُ كَبِيرٌ مِنْ  
الْقَتْلِ وَلَا تَرَالُونَ بَقَايَاكُمْ حَتَّى يَرُدَّكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ أَوْ سَطَعُوا وَمَنْ  
يَرُدُّكُمْ عَنْ دِيَارِهِ فَبِمَا وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢١٦-٢١٧] (١)

ثم استمر ذلك مدتها ثلاثين سنة كلف حدث المسلمين عن  
العتاب ودعاهم إليه واستمرهم إلى حوض عمارة كان حديثه يسهم عن  
جراحهم من ديارهم كسب لقتل وداعية مدعوهم إلى معصية مشقة  
وتقديم قربانه ودفع صريته وفي الوقت الذي اشتهر به ذلك لم  
يحدثهم مرة واحدة عن أن القتل صدق بشئ الذي يرضى لأعداء وعرضه  
في العلوب، ولا على أنه عذاب للمشركن على عدم دخول في دين  
الحديد...

فهو يحدث نرسون <sup>١</sup> عن دهر فرير لا يبالغة من قصة مكة

(١) انظر الأعداد خمسة لأمم محمد (عدد) ح: ١ ص ١٧٥ - ٥٢

\* ورد بمكر بك دين كسر وايتبتوت أو يقتلون و يحرقون  
و يمكرون و يمكر الله و لله حير الماكس \* [الاسراء ٣٠]

وفي موطن اخر يتحدث إليه قاتلاً:

\* وبن كادو يمسفرونك من الارض ليحرقوك فيها ويدا لا يلسون  
حلافك لا هسلا \* كتب بعدة عن حرية ملاءم ش. متمشدة في  
افتلاعه من وطنة مقول \* و كائين من قومه هي شد قود من فرست سي  
اخر حث اهلكهم فلا ناصر بهم \* [محمد ١٣]

لقد كانت سجدات بني بكرم في موطن حث الله على قتل  
شركهم و مفسدتهم به و هو لا يتركهم قد حرقواهم و حرقوا  
سهم : من دهم ، فلا لله بعد افساد من يتصدقون  
بثقتان بعد سجدته بمومنين \* الا يقاتلون قود يكمو بديهم  
و همو با حرج الرسول و هم بعد وكم و ب مود الحسويهم لانه حق ب  
نحشود به كنه مؤمن ١٠١ ف يلوهم بعدهم الله يدكم و يحرقهم  
و يصركم عليهم و يثقت صدور قود مومنين \* [البقرة ١٣ - ٤]

وفي مقام اخر يفسد : يستحقه بعد لرمه ب ب حصه

يقول:

(١) أي محسوب

(٢) وانظر (المجمع لأحكام القرآن) ج ٧ ص ٢٩٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَارَعُوا إِلَى الْحَرْبِ فاحْتَرِفُوا عَنِهَا فَذِلُّوا يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُتَسَارِعِينَ﴾ (التوبة: ٣٨-٤١).

فقد كان أئمة مقيم حديث عن فلاحه حتى غداً له يوم من أيام  
سجده بعبادة كان مقيم بين قديمي بعبادته من نور حورهم من  
دبرهم وفتوحهم من قديمهم في مفسرهم غاب وبعثوا  
فما استجاب لهم ربه في لا أصبح بعض عمل فكم من ذكر أو انشئ  
بعضكم من بعض فاندبوا حوروا وخرحوا من دبرهم وودوا في سبيل  
وقتلوا وقلوا لا كثرن عنهم مستنهم ولا دهمهم حاب بحري من بها  
الأنهار يوم من عند الله ولا عند حسن بواب [ ر عمر ١٩٥ ]

وذكر في مقام مفاد حصاص يسمى في سورة قمر حشر ١٠٠ من  
تسبب قتلهم من اصبهم في اثنائه بعد ان لم يكن في كتابهم  
الاولي - لاحصا صر \* ف جاء الحق على راسوله من اهل بيته عليه  
وسلول وبي غفرى ونامى والمساكين واس السبل كي لا يكون ذوبة  
من الاعباء حكمهم وما ناكم الرسول فحدوه وما نهاكم عنه فانتهوا واثقوا  
لله ان الله شديد العقاب { الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم  
واموالهم يسعون ففصلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ولئن هم  
انصدقوا } [ حشر ١٠-٨ ]

هكذا ذكر سحر سحر - عندما يسلح تاعن سحر - حشر  
من كين يملكون من سحرهم ، سحر يحل من حله حله ، وقبلة  
سحر موسى كي يذبح حله ، حتى يسردو وصيهم من فتنهم  
من تحت سلطان المشركين . . ومن سحر لاعدو حنسه ربح من  
سحر سحره ، في سنة ثامنة من سحره ، كذب حرب حشر  
سحره ، سحره لعدو سحره ، فمسلحون به فخره الامم  
والاسلام - كذا في سحره ، سحره حله حله ، سحره ، سحره  
بركو صمدتهم وقدمهم كي سحر الايمان سحره به سحره لاقع  
: لاقع ، وقدره سحره ، سحره ، سحره سحره سحره  
هم \* فان لا تشرب عليكم اليهود يعصرون لكم \* [ يوسف ٩٢ ]



ألا لت شعسرى هل نيس بيلة  
 «صبح»، «جولنى»، «دحر»، «حبيل»  
 وهل أردن يومك ميه «محه» وهل ندركى الله مه «و» «ظفر»؟

وعدمه جاء عدم لشمس لمهجرة فاداء سور سورة مستمير فاسر تو  
 لوطن ندى حرحوا مه هل ثمانى سواسه فكر دى سلا حركى  
 ان لفتن فى لإسلام واجتهاد حركى هو سبسته بهضى عدم انوطى  
 بالذور لأكبر فى شرعه ومثرو عنته وپس سبلا ندى من اندین  
 وعرض حقیقة وخصیل لایین!

\*\*\*

## قتال الصحابة يوم

وَمِنْ حُلِّ طَبَائِعِ سَيِّئَاتِي لَمَّا كَانَ مِنْ حُدُوثِ مَيْمَنَةِ بَنِي سُلَيْمَةَ  
رَسُولًا إِلَيْهِمْ . عَدَاكَارَ عَمَلَةٍ فِي عَقْرِ بَنِي سُلَيْمَةَ . بَنِي بَعْدَ لَانِ  
أَشَدَّ وَضُوحًا وَأَيُّزًا لِلْعِيَانِ .

وَمِنْ عَمَلِهِ تَسْجُدُهُ حُدُودُهُ أَوْ مِنْ حُدُودِهِ سَبَابُ فِي عَمَلِهِ مِنْ  
مَعَارِضِهِ مَتَابَعَةٍ فِي عَمَلِهِ . تَقَابُ لَانِ عَمَلِهِ صَدْرُ وَتَقَابُ . بَرُوعِ  
الْخُرُوفِ هَذِهِ يَكُنْ تَصْنِيفُهَا إِلَى :

١- حُرُوفُ صَدْرٍ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ أَلْفِ أَلْفٍ عَمَلٍ أَلْفٍ أَلْفٍ  
الرَّسُولُ ﷺ .

٢- حُرُوفُ صَدْرٍ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ أَلْفِ أَلْفٍ عَمَلٍ أَلْفٍ أَلْفٍ  
لَا سَلَامَةَ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ بَرُوعِ أَلْفٍ أَلْفٍ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ

٣- حُرُوفُ صَدْرٍ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ أَلْفِ أَلْفٍ عَمَلٍ أَلْفٍ أَلْفٍ  
وَأَلْفِ عَمَلِهِ .

٤- حُرُوفُ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ أَلْفِ أَلْفٍ عَمَلٍ أَلْفٍ أَلْفٍ  
لَا سَلَامَةَ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ بَرُوعِ أَلْفٍ أَلْفٍ عَمَلٍ فِي عَمَلِهِ

جورج ثم حروب جورج ضد الأمويين ، حتى بدأت فتشعت  
لشمل غيرهم من بلاد خنك و سياسة في الاسلام

فما طعنه ثلث حروب " وما مكن " سياسة في ثلث لثال  
واين كان " يدب " معنى هل كتب شده احردب ، وبعضها ، حروب  
دبسه سهدف ميبا اصحاب فرحس العنيد اندبسه على حصوص  
لنظر حتى نعرف الجواب . .

#### ١- حروب الردة في حياة الرسول ﷺ

فبين وفه رسول الله ، وعنده في يد اعداء قبل غيريه عن  
الاسلام ، فأغلب رفض سلطه اندوبه بعريه الاسلاميه حتى توحدت  
تحت حكم رسول الله ، بعد فصول مبسوط وعرا تهم في شبه  
خبريه ، و غلبت ثلث لثال لاسفل عن دوله " مدسه " وكان هذا  
حربا سياسيا ، ومن ديب ، واصحاب في ح كده " دده " كده ، كده  
كانت لردده ضد الادبه ، بحكمها في ، فرغم فده هده " دده " تهم هم  
لا حروب " اسياء " فعرف جورج ثلث هده مر " مبسوط "

\* (أسود مبسوط) من كعب بن عوف مبسوط ، وهو من  
" ددي خمار " كده كده ، وهو من حربه ، به " عصبية من اكهت  
حساب ، مبسوط ، ومعها (مبسوط) ، وهو نفس من قبيله " مدحج " ، فاسم مبسوط  
على اسطقه ممدده من صبح ، في محال في بطش و ديب رده مبه



١١٨٥، قس هذه الرسوم على عدد حروف الحروف، فستجد كل حرف  
في شهر من أشهر قس هذه الرسوم على عدد حروف الحروف، فستجد كل حرف  
وعصياناه أكثر من ثلاثة أشهر!

[illegible]

۱۰ و مسیحیست بن حسب (جاءه) و کون کاتب می قلمه شده است به  
بالصورتی که می گوید حقیقتاً متفق است و در حد و اختلاف می  
باشد که می گوید حد و اختلاف و نقد به است و در حد و نقد به  
۱۱ و مسیحیست بن حسب (جاءه) و کون کاتب می قلمه شده است به

[illegible]

وَأَمَّا هُوَ، بَرُّهُ، مُسْلِمُهُ، يَدِينُ شَيْئًا عَظِيمًا لَهُ كَمَا حَقَّقَهُ ر. ه.  
الْمَدِينَةُ وَكَرَدُوهُ عَلَى بَارِحَةٍ نَيَّ وَفَتْهَا فِي شَيْءٍ خَرَّبَهُ د. ه. ع. مَد  
أَقَامَهَا الْمُسْلِمُونَ





[illegible]

و جعل محمد بن عبد الله قطيعاً من بني النضير في بني النضير  
كأنهم لا يرونه بعد ذلك من بني النضير - و كان هذا من بني النضير  
مخصوصاً و قد ذكرنا في كتابنا في بني النضير - و قد ذكرنا في كتابنا  
وأقول أقطبها.

۱۰۰ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۱ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۲ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۳ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۴ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۵ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۶ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۷ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۸ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۰۹ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔  
 ۱۱۰ لاسوڈ معنی (کھینچ) کھنکھناتی ہے۔

فقط صلب لهم أن يركبوا لأهل البحر، صلبهم ودمهم، صلبهم  
 لهم في كده إليهم، أيا سوردون عصب، أمسكو عصب، صلبهم  
 أرض، ووشروا حسمهم، فبحر ووشروا، ووشروا عصب  
 عليه ١٩

فهو صلب، صلب في سرش، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 سرش، صلب في هولاء، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 يدعو أرض، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 الدوة، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 مثل «نوحيد الديني» ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 هي «دوة» في الدين!

«ووشروا عصب» في حبه، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 صلبه، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 لأرض، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 فريش، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 «نوحيد» لأرض، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 صلبه، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 لأرض، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب

ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب  
 ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب، ووشروا عصب





ويشهد هذه حقيقته صلات حركات "بردة"، التي في وقت بعد وفاء  
 الرسول ﷺ. وقد كانت فيها صائفة "تسوية" في ذلك، صريح طابعها  
 نسبسي، وتعتبر هذا ما كان من ثبات بعلايه "تدنية" لأن عباد  
 صفة "سوء" لا عن حقيقة الذي في راسية تدنيه به بحدسه سقط صيرة  
 ذلك "سوء" من ثقل عصاة وحده هذه سوء

بقدر كمال "لست" سلاح مسلح به الله يدور على وحده تدنيه "لأن  
 فيه هذه تدنيه "إلى جانب كونه حاكماً سياسياً، فإن  
 وقد سئل لسي "سي" في حده "تدنيه" في حكم حبيته، علم سي  
 فلم تعد هناك صفة "لأرى" في تدنيه على وحده هذه "تدنيه" سوء  
 ومن ثم فقد وصاحب تصفة القبح "فلسفته" وعادات بقسمة سياسة  
 ثقتان واختلاف حربي: صيغة دعاء كل "توضوح

## ٢- حروب الردة بعد الرسول ﷺ

حدثت معركة انتصارية لرسول الله ﷺ في تبوك. عند وفاة  
 الرسول ﷺ، أو ما حدث في معركة حبيب شمس لأبي بكر صديق [٥١٣  
 هـ ١٣ هـ ٥١٣ - ٥١٣ هـ] حقيقته برسور في منطقة رومية  
 وحكام على هذه المدينة لاسلامه، وقد حسمه خلاف لأتباع  
 معها حربي حروب ضد "مصلحة" في "مصلحة" في "تدنيه" في "تدنيه" في  
 بكر، من تدنيه حصار برسور "تدنيه"



و بعد از صحبت با خدا حمله سریع علیه را طلب لایزال کرد  
 بی اندیشه و عاصفه دهانه دران تمام اعدای خود پیشتر را شکست "جود"  
 بشماره بی اچشمه<sup>۱</sup> و شروع شده لایزال حصار و قهوه شده  
 تمامانی بی مدینه یعنی حصار دهانه شده بوقت خورشید<sup>۱</sup> و ده  
 یکه و حضور و شان هم حضور عاقل علی اسلامیه و تهمید<sup>۱</sup> و ده  
 و کس مع لایزال<sup>۱</sup> عن الوجود نیکیه، الا تشکله مدونه<sup>۱</sup> و هم  
 باقون علی عده الله و حده، و علی لاک<sup>۱</sup> سده محمد<sup>۱</sup> و حضور  
 بضالاه و یثبوتون و یحیدون، و کفایه میرفت قریباً فی  
 قوه بهم، ان محبتاً در هر محبتونها فی عفت با<sup>۱</sup> بهم عسله و بی  
 بدفعوا همی شست بی حبشه خانه رنده<sup>۱</sup> و بهم لا عرفت و ده گن  
 معروف به لیرسون من سینه و اسطر<sup>۱</sup>

حدث ذلك من غرب شبه جزيرة، و قبل من عده<sup>۱</sup> و بی  
 حاصف سقراط ذریه خلافة لا حیر صیر عده<sup>۱</sup> و عده و قصید  
 ان سمی مع عاصفه لا عسله اف شری و نسبت<sup>۱</sup> و عماره  
 «البی» لایزاله اف شری و سوره<sup>۱</sup> و ده عرفت عده و اف شری  
 و اثره و ده قریب عرفت بی عی<sup>۱</sup> که میرسد یسره و بضالاه و عسله  
 الزکاة، (۱)؟...

و کس حسیله قصص<sup>۱</sup> و حسب وقوف شده تمامانی بی عا حضور  
 و ستمیست با حده عده عسله عده<sup>۱</sup> و عسله عده<sup>۱</sup> و ده شای عده







\* واما في نية نية فقد فصل حلفه مع سحاح من حديث  
انصرفت إلى أرض حبيزة وهو حلف استيفاء من أربعة خفيق  
أعراض فنية، منها ترك ما يقوله من نية صفة، وانه نكح حلف  
سقط صبيحة من نية نية للإسلام

\* وهو قد جمع تركه ونداء، ونكح رفض يستعمله من نية  
خلافة بالنية، ورجح تصرف فيها، ثم أصبح مسحوراً من مرة فيها،  
وخاصة بعد فصل حلفه مع سحاح من حديث ' وقد في ذلك شعر  
بفصل عن نية نية الإسلام، وعن أئمة العلماء، ترك من  
أركان الإسلام، لكن مع تردد وجد في مصرفها هل يكون في  
فقر، فومر "أو لي بيت من بدولة ندية" يقول ما

وقال رجال سدد أيدى مالك وقال رجال ما لك من سدد  
فلمت دعوى لا لأنيك فله خير، في غلب ولا بدق  
وقلب حاد موكله غير حلف ولا نية فمجب حتى لا غلب  
فدويكموه، في شيء لكم مصدرة خلافها في حد  
سأحقر نفسي دون ما عدوه و هيكم يهناك في نية نية  
فيهم فام بالامر فحد فقه صعدا، وقد نية نية محمد<sup>٢</sup>

(١) البصائر المثل ج ٣ ص ٢٧٦.

(٢) نية نية حديد [رجح صلاحه] > ١١ > ٢٠٥ صفة خمس > ٢٠٥

﴿وَعَدْنَا نَحْمِلُ صَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا﴾  
 في ذلك صحابة أجلة، كانوا ساعين خنوداً في جيشه، فلما لم  
 يستجيب لهم، ففقدوا أيمانهم معه صدقت وقودهم لا يهتدوا بشيئهم  
 مستسلمين! ﴿وَمَا جَاءَهُمْ مِنْ نَجْدٍ فَكَفُّوا عَنْهُ﴾ لا تحب على قتاله  
 وتجنب عنه، ﴿وَمَا جَاءَهُمْ مِنْ نَجْدٍ فَكَفُّوا عَنْهُ﴾ ١٧

﴿وَعَدْنَا نَحْمِلُ صَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا وَأَنْ نَقْضِي بَرَارَهُمْ خُجْرًا﴾  
 لهم، ذو نية وحسن نية، شهداء في شمسك خسران  
 ومن هؤلاء شهداء المحاسن لا يفتنون بوقوعه في حاسن يعني  
 المحاسن من سوره ٢٠ ﴿فَلَمَّا نَبْهَتَهُمْ عَنْ مَقَامِهِمْ﴾  
 عينا بل! ﴿فَلَمَّا نَبْهَتَهُمْ عَنْ مَقَامِهِمْ﴾ فوجدوا أنهم ساءوا بعد فقههم  
 بفسادهم بعد من وجهه خلا قولهم في ذلك

«فما: إنا المسلمون!»

«فقلوا: ونحن المسلمون!..»

«قلنا: فما بال السلاح معكم؟!..»

«قلوا: وما بال السلاح معكم؟!..»

فما: إنا المسلمون! فما بال السلاح معكم؟!..

(١) [تاريخ الطبري] ج ٢ ص ٢٧٦

(٢) انظر ترجمته في [أسد الغابة في معرفة الصحابة] لابن الأثير



فِيهَا رَدِّدَمُ، فَدَا بِرَحْمَةِ وَهَلَا حَسْبُكُمْ مِنْ رَأْعِيَةِ نُكْرٍ  
فِيهِ دَقِيقٌ مَدْرُكٌ مَعَكُمْ لَكُنْكُمْ؟ حَتَّى خَلَفَ بِي قَهْرٌ ١

١ نقد كان وراء مع هذه نقائل سبب بركة حكومة أبي بكر الصديق  
تحريراً استخرجوه لأنفسهم. وابتدأوا بوجوبه فبأنه سبحانه  
وبعدي - فوجد من أموالهم صدقة يظهرهم ويركعهم بها وصل عليهم  
صلواتك شكرهم [البقرة ١٠٣] فتدبروا بهم كانوا دعوا بركة  
[الصديق] - إلى من كانت صلاته [شكرهم] - وهو برسول الله  
- وليس كذلك حال أبي بكر لصديق ولا حال غيره، فليس حبهم - وهو  
هذا لتأويل - أن يدعوا صدقتهم التي لم لا يستطيع أن تكون صلاته بهم  
شكرًا ذلك كان بوليهم وهو فهدا حر على يديهم بدين، ومن  
ثم عسى طبيعة السياسة بحروب التي اشتهدت في تاريخ باسم الحروب  
بردة ٢ وتي وصف هذا لطرف من أطرافها بوصف «بردين» ١

بكن من الحق ومن بواجبنا شأن إذا كان الأمر كذلك، فله  
اشتهر وصف هذه النقائل بمسلمة بصفة البردة ٢، وسموا المسلمين  
هكذا بطلاق، وذو التمسيمير من البردة ٣ عن عدس، بكنكر، ومن  
بردة ٤ عن الوحدة بسبب صفة بلونه، بالانقصاص السياسي والاشفاق  
الإداري ١٩..

من خواص شأن هذا السؤال ومن حسن خلقه أنه قد طرح في  
تراث المتقدم، وأجاب عليه عدد من أئمة الشكر وعلام مؤرخي حبه

١ (شرح مع السلافة) ج ١ ص ٢١٠





فإن وضوح طابعها السياسي، وانتهاء شيفه حرب المدينة، لا يحتاج  
 إلى تفصيل حديث. فهي موضوعات متفرقة عنده لأسلام، وقد  
 سدت محدود بدونه سياسة في ما وراء شبه جزيرة عربية، وهي قد  
 تركت لأهلي البلاد موضوعات حريته في الاعتقاد، وسيجس كروا  
 يهود أم محوسات، بل سدت ان حلتهم من حرب لا اعتدلية بدسة  
 فوق ما كانو يستعملون في شبه جزيرة، فقد اصب على بعضهم  
 صرية رجس ممدد عقابهم من صدة احديده و سدة. لا مرقضه من  
 لده له سادسة فصحة حكويين اعرضي حيشب ممدد و سدة شارب اس  
 سة بلاد متسوحة. وهو على ذمة. في انفس مستتب عده حرة  
 [ضريبة الجندية والقتال]<sup>(١)</sup>.

وقد حدثت في بلاد اسرحة على عده ممدد سدة وفرد لا  
 بد من ممدد في ذين ممدد هو ادخل في سياسة في حدة سدة لا  
 يحتاج في سدة فصحة سدة في ذين، وبعد على حدة سدة بعد  
 لا كره. فممدد على سدة سدة سدة على ذين لا فاصح حرة  
 وانفس سدة سدة لا سدة لا سدة ممدد غلام ممدد

ويؤكد صانع السياسي انفس حرب سدة حرة سدة سدة  
 تحريري والمصوب، فممدد في كمدد في حدة سدة سدة  
 انفس في حدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة

سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 العربية للدراسات والشراسة ١٩٧٩م

[illegible][illegible][illegible]



من معكرو الإسلام أن صرف من أطراف هذه الحرب قد كفر بالله، وبن  
 دمه بل قد أحرموا على الصلوة حسبه بعد ما، فهو قد عني  
 منصب خلافة، وعني وجهات النظر التي برزها كل فريق في علاج  
 مشكلات سياسية، لاجتماعية التي تثيرت بشورة على عثمان بن  
 عفان، وبعد ذلك، فقد كان المستعصر، نقاب يصور على انه روم  
 واقتل، ويروي حادثة الحرب في معابر المسلمين، ويصف به بعض  
 والرحمة من الله!..

وفي نفس من على من نبي صارت وبين معاوية بن نبي سليمان [٢٠١  
 ق هـ - ٦٠ هـ - ٦٠٣ - ٦٨٠ م] قد اجماع المسلمين أن يعتقد على أن  
 معاوية وأنصاره بمشور، لثقة البعده على أمير المؤمنين على وأنصاره،  
 وعني أن قد هذه لثقة البعده واحب حتى نبي، نبي أمير الله ومع  
 ذلك فهم مؤمنون مسلمون، وقد لهم صديقه بعد مرحله بعد  
 المسلح، وليست ديناً؛ لأن الفريقين أثناء دين واحد، يؤمنون بآله واحد،  
 وشهدوا بسوء محمد، عنه الصلاة والسلام، ويحكمون في حيا  
 انكرهم، ويصلون، في ذلك بجمعه بواحدة وبين بعد شهاده على من  
 أبي صاب يكون حصومه هؤلاء شهداء شفع بالظلمة السياسية بعد  
 القتال، وتبقى عنه أية شبهة ديه بعد سأل أبو صلاحه الذي وهو  
 من اصحاب على - سأل عن أمر معاوية وصحبه، فقال

«أمر المؤمنين، ترى نهؤلاء سؤم حجه بعد ظنوا به من هذا ثم  
 - [أي دم عثمان بن عفان] - إن كانوا أرادوا الله بذلك؟

..نعم!..

- وتبقى لك حجة متأجرك ذلك؟

..نعم!.. سيذكر ذلك: حكمه حرمه، مودعه

- فما حالنا وحالهم إن سبقت قتال غدا؟!..

سيلا حول لا نقى حدى سي حمله، وبه سيهم، لا حله به

الحجة<sup>(١)</sup>!..

فهو كان ساسي، من قريته، حبيب قريته، حبيب

حكمه ساسي ما قبل قريته، حبيب قريته، حبيب

كف، لا تم، من، ساسي ساسي ساسي ساسي

أهل الحجة<sup>(٢)</sup>

فهو يكن على حدى في حمله، حبيب قريته، حبيب

ساسي ساسي، لا ساسي، حبيب قريته، حبيب

حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب

من لا ساسي، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب

حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب

و حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب

حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب، حبيب

(١) الباقلي [التحفة] ص ٢٢٧، طبعه القاهرة سنة ١٩٤٧م

(٢) [شرح نهج البلاغة] ص ١٧ ص ١٤١

عليه، في توحيد، ولا شريك، ولا دخوة للإسلام، وسنة نبيه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بل  
 "لا إله إلا الله"، أي الأساسية، ثم موضح الخلاف، "لا خلاف فيه سبحانه" لا في  
 الموقف من قتل عثمان بن عفان، وفيه... فهي قضية سياسية، أثارت  
 قلاقلًا سياسيًا، بين ثريي مكة مؤمنين، ومسلمين.

وعندما يشجعهم بنو الحواري في ساحه فصرخ: "بسطوا حبال  
 الكفر" و"الكفر"، بضم الكاف، يعني عسلة معاً، لا فرق بين مسلم وكافر،  
 فيمدون موحه لأحرف كبرى من صلبه ككثرت فرق للإسلام  
 ومدارسه شكرية، عدها جميعاً سياسية، وفي حقه "كثراً"،  
 و"الله" أشرك بالله. عطف بعدا حين صارت لأحرف كبرى  
 يخطو قمره في "أمر الدين"، يصدقني فهو "أمره" على من صلبه،  
 فمعنى قوله "الله"، والله، ما فائدة من "الله" على من صلبه هو لا...  
 [الخوارج] من لتكفر: عرفت في مدس، وفي مدس لا يذهب من  
 اختلافه، وإيهم لأحد ما في الدين، فليس وحده، و... ما على  
 حق دونهم فقد صحبنا بعدل جاء في الإسلام على ما رجع فيه من  
 بريح والأعو حجاجه شبيهة، ما على<sup>٢٦</sup>

فمعنى بن أبي طالب: "الله"، فمعنى "الله" على من صلبه  
 للإسلام<sup>٢٧</sup> وهم جميعاً منهم وحده، فليس على من صلبه

(١) [سجل] ص ٢٣٨.

(٢) على من صلبه، بفتح الهمزة، ٢٦، ص ٢٣٨، معناه

كفر ولا تكفير بقويته من انفرقاء، أو رعم أه دعى بغيره فليس فقط  
 إن الخلاف في «برئى» و«الأمر» أن في سياسة وحرب دون  
 سياسة، وبقدر من ثم - سياسى، لا علاقة له بمعتقدات دين وأصول  
 الإيمان ..

هكذا كانت حروب لإسلام، وهكذا كان قتال مسلمين، حماسة  
 للدعوة، واثميناً بدعوة، وصداء بنفسه عن الدين، وثراً وظيفياً يسرع حروب  
 به وصفهم اندى خراجهم منه المثير كقول «وما لأقومين بسعدون به  
 وحده بدوية سى صدر وحديث المرندون» عن «حدة غومسه اسى  
 سورت بعرب» تنصير لإسلام في شبه الجزيرة العربية وحرباً لبقاء  
 الدولة، وتحرير شرق من استعمار البيزنطيين وصراعاً على الخلافة  
 ثمة الاختلاف في «الرأى» وتعدد المصالح في حل مثل كل الأقاصد  
 والاجتماع ..

هكذا كانت حروب مسلمين في صدر الإسلام، ومثلها في بضعة  
 والأهداف - كانت كل حروب التي نشبت بين عروق الإسلام على  
 امتداد تاريخ لظهور للإسلام والمسلمين وكما يدور لأمام محمد  
 عليه [١٢٦٦ ١٣٢٣ هـ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] «يقصد كان مشركون  
 بدعوة المسلمين بغير لأجل ربح عنهم عن تسليم، وثمة بدعوة في  
 كل واقعة كان اعتمدواهم لإخراج الرسول ﷺ من بدوه، وقصة مؤمنين  
 ويدايتهم، ومع لدعوة كل ذلك كان كافياً في اعتبارهم معتدين، فقط  
 اسى ﷺ كله مدفعه عن حق وضمه، وحصانه بدعوة حق، وذلك



كان تقديم بدعوة شرعاً حواراً للناس، وهذا يكون بدعوة، حجة  
والرهان لا بأس به، والله - تعالى يقول

﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [سورة ٢٥٦]

ويقول ﴿ فبانت نكرة الناس حتى تكونوا مؤمنين ﴾ [يونس ٩٩]

وإدله يوحى من جميع بدعوة يؤدى إليها، وتبينهم ويحدد لأمن  
ويعتمد على موسى والله - تعالى - لا يفرض على الناس لأجل مسكت  
اندفاع وإرهاق لأرواح ولا لأجل انطماع وانكسار، وبعد كتب حروب  
لصحة في الصدر لأجل حمية بدعوة، ومع مسلمين من  
عبد المسلمين، لا لأجل عدوان، فأروهم كما يعبدون على حدود  
البلاد عربية أسي دحيت حوزة الإسلام، ويؤدون من يصرون به من  
المسلمين، وكان لهم من أشد بداء محو من منهم، وما كان بعد ذلك من  
مخاوف الإسلام فتصنعه طسعة مسكت، وسه يكن له موقف لا حكمة  
الدين، فإن من تصفه يكون يستعد لخون على حارة تصفها، ومن  
تعرف أمه أرحم في فتنة حانق بالصفاء من الأئمة عربية، شهد جد علماء  
الإفترق بذلك<sup>١</sup>، ومن يسمع في روح المسلم يقف، ومع بين المسلمين  
والأشعره مع الاختلاف عظيم بينهم، ولا من هذين غير يقين من  
أهل سنة والمعرفة، مع شدة غيب بين عقائد هن لا غير، وعقائد هن

(١) [الأعلام، كتابه لإمام محمد بن عبد الله] ٤٩٤ - ٤٩٥

سنة، سلعين، وثلاثة، كما لم يسمع بأن خلاصته للإسلام  
تألفت لهم طائفة وقع حرب بينها وبين غيرها، نعم، سمع بحروب  
تعرف بحروب حواري، كما وقع من شرافته وعشرهم، وهذه حروب  
لم يكن مشيرها أخلاف في الاعتناء، وإنما شغلها لأمر سياسي في  
طريقة حكم الأمة، ولم يشغل هؤلاء مع احتفاء لأجل أن يعصرو عقده،  
ولكن لأجل أن يعصرو شكل حكومه، وأما ما كان من حروب الأمويين  
ولهم شمين فهي حرب على أخلافه، وهي بالسياسة فيه، بل هي أصل  
انسياسة، نعم، وقعت حروب في الأرملة لأخبره شيء أن تكون  
لأجل عقيدته، وهي ما وقع من دولة يربوا والحكومة العثمانية، ومن  
الحكومة العثمانية ولوهاسين، ولكن يسي لاحت نأذي نظير لا يعرف  
نهما كانت حروباً سياسية، ويرهن على ذلك نأذي لاشتمل بين  
الحكومات يوم، مع نفاذ الاخلاف في عقيدته بين حكومه العثمانية  
وابن ارشد أمير ابوهاسين<sup>(١)</sup> قد شغل المسلمون سيوفهم دفاعاً عن  
نفسهم، وكفاعدوا عنهم، ثم كان الاقتتاج بعد ذلك من صوره  
ملك ولم يكن من المسلمين مع عشرهم إلا أنهم حادروهم، فكان  
حوار طريق علم بالإسلام، وكانت الحاجة تصح بحثاً وعمل دعة  
الانتقال إليه<sup>(٢)</sup>...

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦٢

هكذا كانت صبيعة حرب وصبيعة النفس وطبيعة الجهاد حرمي المسيح  
في الإسلام . سياسية بحتة ، ومدارها : الدين و الدولة وشتويهما ،  
ولا شبهة يمكن أن تدققها بحرب العقيدة الدينية التي تستهدف فرض  
الإيمان والإكراه في الدين ، أو قتل الآخرين لمجرد الاختلاف في  
عقائد الدين .



## مقام الوطن والحرب الوطنية في الإسلام

فلا عجب، إذن بعد أن تقدم، كما ترى «الموضع» و«الموقف» مقدّم  
عدياً في فكر الإسلام وبراءات المسلمين... ذلك أن الذين يقولون  
«سلطة انديية» و«وحدة سلطتين» انديية و«رمسة» أي «عصوب» من  
شأن «الرعة الوطنية» من أحد رثاء منهم من يتحدث عن كصم  
و«دعوت بعدد الوطن» في المجتمع الحديث ويشركون في أحداثه مع  
الله (١٩٠٢) أم الذين يقولون «نصصة رمسة» سلطة الدولة في الإسلام،  
ورفض الفكر الإسلامي للسلطة انديية و«الحكمة» حتى لا يبي «فيهم  
لا يعجبون ولا يتعجبون من إحلال الإسلام وعظيمة فكره» كما في مقدم  
الوطن وأوصيه، و«حج رمسة وأهله على الاهتمام بهم» به هذا أحد

(١) انظر في رمسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعظمة خلقه طبعه بيروت  
الثانية سنة ١٩٦٩ م) و«الإسلام ونصصة انديية» طبعه بيروت سنة ١٩٨١ م.

(٢) انظر في رمسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعظمة خلقه و الإسلام  
والسلطة انديية)

كثير فعددت بسطة ذات الصلعة عشرة، فير حصر شاهدها وعملها  
 لعل لا يتركز في يد منة طسعة، فهو قد يمسحها بها، حتى لا  
 تطبق علىه، فحساب في سبيل ذلك، حقه في سبيل الله بفتح  
 شهادة تحيد و عظام و قدس في سبيل الله، حربه في سبيل  
 حوره لأوطر، و كعب لا، والله يحجر قدامه، حتى يصاد  
 و حربا بوضعه بشروعه، و يصاد في حربه بوضعه بوضعه  
 جهاد في سبيله و لا يسعى به مدبره، حبه و رصوده<sup>١</sup>

من يد حصر الإسلام، في قرابة الكرم، موقف من الخصية بوضعه  
 معار بحدود المسلمين من كورهم مودة و مصداقه و بده، من لا  
 بخور بهم برده من الاصدى و لأود، من عمر المسلمين فيها  
 نهيا قضا عن الصادق و بقدر و شك الذين يعتقدون على ديار، و  
 يخترجون منها أبناءها المسلمين.

أيها الذين آمنوا لا تحذوا عدوي وعدوكم وساء تغفون بهم  
 و مودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق بحر حوب برسول و بكم  
 تؤمنوا بالله ربكم و كسم حرم جهاد في سبيل و ابتغاء مرضاتي تسرون  
 إليهم بالمودة و أن أعلم بما أحببتهم و ما أعلمهم و من يفعلكم فكم قد  
 سواء السبيل [المتحنة: ٦]

فأين حبر حوب المسلمين من رخصته يسر عنه به من ذيارهم  
 و يقتنعون به من أوتاهم به عداء الله كعبهم عداء به لاء المسلمين

أصحاب "الخصية بوحصة" يدينون في دأبه لاسلامية ووحديتها  
 العضوية حول معتد، ومن ثم حول المصنقات والمقاصد بعامة، و  
 هذا سكاكل يقصر على كل شأن. مثل موقف عدد من أنه فيه  
 يخرج أي جماعة مسلمة من وصيتها. ولا يخرج من بوحصها لا معنى  
 انتهجوا لاصطوري في حصة، بل يشمل عرب مسلمين من - يكون فيه  
 سيادة لشعبه وأفعاله في "حاصيه" لأنه يخرج منهم من كان شبه حبي  
 ولو كانوا "حسادهم فيها يعيشون" - أنه قوة يصنع ذلك أنه جماعة  
 مسلمة، بل تأتي مسلمة وغير مسلمة، هي عداوة "لأن لاسلام قدر رفع  
 بعد في "الخصية بوحصة" من مربية عدد، كتب جمع حبي في  
 صحتها قد لا في سبيل الله - والله - سبحانه - قد يدين - تصديق -  
 في "لو حصة" فمن لهم عدد مبرر، ومنه لا أو يصير إلى حيا. من  
 الأحوال.

وفي أنه أخر من يات سر - أكبر يحدث لله - سبحانه - من من  
 تجوز مصداقته من محادثة ما في الدين، وعن من لأخيه - مصداقته  
 من هؤلاء "مخالقين" - فإذ نحن مضطرب - لا تصديق -

(أ) لدين بقدره - في الدين - حيدوه - بوحصة حيا - وتصديق  
 لعصف - يبين ومن حيرة - عودوا من "أدعى" - في يدينا - عدد - منهم  
 الحرية الضعير والاعتقاد.

(ب) ولدين بحر حول مسلمين - بعضهم من دأبه - على أي  
 نحو كل هذا لإخراج - يمحسوا لاصطقيده - وعلا عن ثلاث

حسرات موصى و متحكم في مقدراته تتمحرة للاحتلال و تهبط  
والاستغلال!..

(ج) و الذين يظهرون أني سعدون - مجرد مساعدته على إخراج  
المسلمين من ديارهم وأوطانهم، على أن يحو كائب يظهره والمساعدة  
في انهم انوطى من هؤلاء لأعداء المسلمين؟

نعم - يوحى به - سبحانه وتعالى - وأمره نكث، ويحصى ثمره  
هذه في قوله:

﴿ لَا يَنْفِكُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَهُمْ يَخْرُجُونَكَ مِنْ  
دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (إسراء: 34)  
لأنه عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظهروا على  
إخراجكم أن يبرؤهم ومن يتولهم فأزنتك هم الظالمون ﴿

[الممتحنة: 8-9]

فالمسلمين ادب - انتموه، علقابهم و ملوثة مع محبيهم في  
الدين. هم لم يقسوه بانفس عن دينهم، ولم يخرجوهم عن أرضهم  
إخراجاً حسدياً أو معيناً، ولهم ان يقسوه اني هؤلاء محبين، هم  
لم يصنعوا شيئاً من ذلك. بل تعدى بعض أئمة تفسير القرآن الكريم  
معنى المقسط انما هو أكثر من العدل، لان عدل و حب على  
مستويين دلت و تداء، مع موافقين والمحالين، لأصدقائهم

والأعداء وحبهم فتن ويمنعهم يفسد<sup>(١)</sup> . وقالوا: إن معنى  
﴿وتنصروا إليهم﴾ أي معظومهم قطاً من أموالكم على وجه  
نصفه<sup>(٢)</sup>

أي هذا أحد نخب مؤدة ونديم أسر ويتعبري شمس يدين لا يسجدون  
من أوطان وقصبيات الوطية موقوف عداء وهي معاني يسان الله  
سجده - عن سوي - محرد سوي - من سجده موقوف عداء من قصبيات  
الوطية مباشرة كتاب عدوهم هذا أو محرد مظهر بهم ومبصر بهم  
لهؤلاء الأعداء!

من لقد منع قرب بكرهم قصبية يوقن واعتبه انه طية بدروه عدو  
جعل الحفظ على استقلال الوص والديع عن حورته، شجرة أهد  
واستنسب لهم، الأمر الذي يحق للمواطن المعنى حتمى بحية<sup>(٣)</sup>  
وبمقابل جعل الحس والغرر والتعريض في حربه بوص واستلامه مؤن  
لهؤلاء المواطنين يدين فرض في وطنهم وأهملوا مشاعرهم بوطية  
فهم يفسد بهم استقلال وطنهم فوات في هذا الوطن، حتى ويركنو  
يعيشون ويكنو وبشر، ولا لأن فقد الاستقلال بدون وحتى فقد  
المعنى الحقيقي للحياة...

نقرر الفراب بكرهم ديت ونصرت عليه المثل من قصص لاؤن  
وتاريخ الفابرين<sup>(٤)</sup>

(١) (الجماع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٥٩.



﴿ثُمَّ تَرَى الَّذِينَ خَرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَثُوفٌ حَذِرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ  
 اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
 يَشْكُرُونَ (٢٤٢) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِلْمُوا أَنَّ لِلَّهِ سَمِيْعًا عَمِيْمًا ﴿٢٤٣﴾  
 [القرة: ٢٤٣-٢٤٤]

فهم لم يهدوا من قبل في الهدى، فهم أثوف، ويذبحون من خوف  
 وحذر من الموت وضعف صلابت شجاعتهم ووصفهم، فخرجوا من  
 ديارهم، فارس مهاجرين، أو معزولين عن حكمهم وشجاعتهم في أسرهم  
 ولا استماع بحريتهم، رغم بقاء حسانهم فيها فكانت رائحة عذبة من  
 كوكبي من الله كونهما ' فهدانا إلى رشدهم، وهدونا عن ضلالتهم  
 بوضوحهم، فاحتموا بها واستحووا بأسفلهم، وسردم وصهم  
 واستعدوا استقلاله، كانت لهم حدة (ثم حادهم) ١٩

بل بعد ذلك الآية كريمة ذلك لاستقلال الوصي، الذي هو حدة،  
 بوصفها يده من الفصل ١٩ على الناس، والحديث لأية سانية لها على  
 أن يكون لاستقلال، واحتماء على هذه حدة، وحسن  
 (وقالوا) ثم جعلت هذا الفصل، الذي يستهدف استقلال الوصي  
 وعوده روح وحدة بوصفه جعله في ذلك سبيل الله ٢٠

ذلك هي السيرة التي تعني بوضوح بوصفه في ذات سيرة كريمة،  
 وتلك هي السيرة التي صفها (سلاط على سنان حسبي، لا  
 تدسى، في سبيل نوصي بوصفه واستقلال الآء طاب عند جعل حدة  
 في وجودها، كما جعل في عتباتها ثوب، عدهم وهداه ٢١

وحسب نظم من العبد، ويزداد لضعفه، ويوسع بنقل جهده معاني سي  
 أشرن بينها، بمر' كدمات لأشد لإمام شيخ محمد عهده، بيت غني  
 كتبها عهده وقف آدم هذه لأشد من كتاب لله بيت لله تعالى  
 في الأمم نبي تحس فلا دفع عديد عسف - وحدة الأمم، موفيت، في  
 عرف ساس جمعهم - معروف، بمعنى موت وثبت بدم هو ن' نعدو  
 بكل بهم وفي قوتهم، د' ر' استقلال منهم، حتى صاب لا عهده،  
 بال برف شعبه، وذهب جامعته، فكل من بقو من فودت حاصعون  
 لدعاليين صانعون منهم، مدغمين في عمارهم، لا وجود لهم في أنفسهم  
 وفي وجودهم تابع لوجود عسهم، ومعنى جيبهم هو عهده لاستقلال  
 إسمهم - إن حصل عن مدفعة لأعده، وسبيلهم بدبر، صايريه وشور،  
 هو موت مخلصون لا حيا ولا عار، وإن حدة عصرية نظمه هي حدة  
 لئنة - (الوطية) - محتوية من عهده أن المحدثين - وحده في سبيل  
 لله - أعظم من لئان لا حيا - س' - لأنه يضمن بضم مدفع عن خيرة ن'  
 هم أقدم مع بها حم - عهده ن' ولأذا ن' اسمع بحرب ر' حده، و' ر' د'  
 العدو - ع' دلا، عهده - ع' استقلال، ويولم يكن بيت لأجل  
 فقتل ع' ديس - فقتل حمده حقيقه كدمات حمده حو، كده جهده  
 في سبيل لله - ويقدر بقو عهده ع' ن' عهده د' حو د' ر' لاسلام  
 يكون قنده فرض ع' ع' كين المستعمل '

\*\*\*

هكدا بون لاملاام قصبة لمرب والمان و جهاد سياسي

\* فهو عدم تكبر الكهنة والكهنة تكبر وجود السلطة الدينية

في سياسة محمد عبد العزيز السياسية ، من ثم كانت حرب قبة السياسة  
وليس ادب ، لانها حلت مسائل تعمل اساسي فهي تباد  
السياسة ، لكن ادب تترك في الصريح

\* وهو عدم فرق ان (لا كره في تدب) اني في نفس ان يكون مقبول  
سواء لا تحصل (لا كره) الذي هو يقف على نصي ونصدي في نفسي ، لا  
يحصل لا لا فاع ولا لا فاع ولا لا فاع ، من ثم نفسي ، نفس ب  
يكون هناك قدسي بين نفسي ونفسي في كبر

\* وهو عدم جعل لنفسه اوصيه ، نعيش في وطن احب حراً  
مكان عالي في فكره ، وفي قرائه كريمة ، حتى كاد ان يكون محجور  
الاعتبار لمشروع قبة ، كاد يرفع من قدر "اوصيه" ، يعني من مكان  
"وطن" ، ومن ثم يقسم لثمان لذي شجرة ودعي راحة سمح يقصرون به  
بسمعون اوصيهم من الاعداء والاصحاب

و هكدا تفكر يجعل لثقال في سبل اوصي جهاد في سبل الله

\*\*\*

## شبهة الحرب الدينية

لكن .

وعنى برغم من هذا بوضوح، وذلك لحسم بعض شحني بهم  
موقف لإسلام من هذه بقصة «ضعة الحرب واجتهاد في الإسلام»  
فمن جمهوراً من عامة بطون المسلمين مقاسون، ديب كلفه  
محالهم في الدس حتى يؤمنوا بالإسلام، ويكون الدس كنه الله ومع  
جمهور العامة، هؤلاء نقب مقر من مشننى لإسلام ومكبره  
الذي يجعل أمام «شبهة» للحرب الدينية، غائقة سماء شكر في عدم  
الإسلام، لأنه من تدد سجاتها، طبة لصفاء تحت سماء من عموم  
ووصولاً إلى ثمرته فكون الإسلامى من مثل تلك «الشبهة»  
حقاً بأمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين بصدق حتى يكون دين  
الله، فيقول:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَشْهُو فَلَا عُدْوَانَ

لَا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة ١٩٣]



وَبَوَّكَتْ لِأَشْهَرِ حُرُوفِ مَسْجِدِ أَحْمَدَ قَدَّسَتْ جَدَّةً مِنْ بَصِيعِ دِيْنِ  
مِنَ الْكَافِرِينَ!...

❦ ثُمَّ أَلْهَدَهُ لِبَابِ قَدَسِيَّتِي أُنْسِيهِ نُسْبَةً لِنُسْبَةِ مَسْجِدِي بِسُحُورِهِ،  
عَدَمُهُ هُوَ الْمَسْمُورُ أَيْ بِهَاجِرٍ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ لِعُمْرَةِ مَقْصَدِهِ، نَسَبْتُ لِي  
تَعَقُّوْا عَلَيْهَا فِي عَدَمِ مَادِي عَدَمِ حُدُودِهِ - مَعَ مُشْرِكِي مَكَّةَ - وَكَ-  
الْأَنْدَلُ أَيْ بِدُخُلِ مَسْمُورِ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ، لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ السَّلَاحَ لِأَنَّهُ  
يَحْتَمِلُهُ مُسَافِرُ الْيُوفِ فِي الْفَرَسِ - (الْأَعْرَابُ) - أَيَوْمِهَا حُسْبِي  
مَسْمُورٌ عَدَمُ نَسَبِي، وَبُوحُو حُسْبِي مِنْ رِيَا حُسْبِي مَشْرُوكِي عَلَى  
عَرَّةٍ، وَهِيَ سِلَاحُ مَسْجِدِي، عَدَمُ لَانِي فِي عُسْرِي، وَهِيَ فِي شَيْبِ  
الْحَرَامِ - دِيْنِ قَعْدَةٍ وَأَمْسَ حَرَمِي، حَسْبُ لَانِي حَرْبُ وَلَا حَرْبِي -  
تَسْلُكُ الدَّمَاءِ!...

وَأَمُّمٌ مَحَارِفُ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ أَحَادِيْدُ سَوْدِيَّةٍ فَحَسْبُ سِلَاحِ  
وَبَدْوِيٍّ وَرَمَاحٍ، وَتَعْدَمُ مَسْجِدِي قُرْسٌ، خَيْرٌ عَلَيْهَا مَحْسُودِيْنِ مَسْجِدِي،  
بِأَنَّيَّ، وَحَسْبُ عَلَى سِلَاحِ مُشْرِكِيْنِ سَعْدِيَّةٍ، وَفَرَسٌ عَدَمُ نَسَبِي هَذِهِ  
عَلَى مَقَرِّهِ مِنْ حَرَمٍ - وَفَرَسٌ أَيْ مَسْجِدِي - 'يَكُونُ قَرِيبًا مَدَا، فَرَسٌ  
هَاجِنًا هَيْجٍ - (دَهْمَتَا حَرْبٍ) - مِنْ الْقَوْمِ كَانَ السَّلَاحُ قَرِيبًا مَدَا،

وَأَمُّمٌ تَخْرُجُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَلْهَدِيْهِ عَدَمُهُ مَحْفُودِيْنِ مَسْجِدِي  
الشَّهْرَ حَرَامِ مَسْجِدِي أَحْمَدَ - تَرَكْتُ الْآيَاتِ كَرِيْمَةً أَمْرُهُ مَسْجِدِي فِي

د. أ. لَأَعْلَمُ بِكَامِهِ وَعَدَمُهُ عَهْدِيْنِ - ٢٤ س. ٣١٤

اشهر الحرام والسجد حرام، إذا بدأهم بشركون بغير واحد منهم  
 العدو . ذلك أن مراد المشركين هو الله، مؤمنين عن دينهم، وهي  
 أشد من أهل وعظم . فبعضها برد بعد ذلك، وحسب ينتهي  
 مشركون عن عدو بهم . وتسمع فسيحاً، فيكون لدين وتدين به، لا  
 يتقهر ويقتل . لأن بقصد المشركون، يقتله بعد ذلك، على  
 المستضعفين من المؤمنين . وبعد ذلك هذه الآيات، دخل مستضعفون  
 مكة معتمرين، ولما سمع من المشركين عدو، ومن ثم بدأ يحدث من  
 المسلمين قتال .

ذلك هو سياق الآيات . وهذه هي أسباب نزولها . وعموم حكمها  
 مرتبط بنواحيه عدو، وعدوان المشركين، خاصة الأمر الذي يقع  
 من أن تكون تلك الآيات دليلاً على منه وعنه خبر المدينة في  
 الإسلام! .

أما الحديث الذي يرويه أبو هريرة، روى عن رسول الله ﷺ، والذي  
 يقول فيه: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها  
 عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله  
 تعالى» (١) .

أما هذا الحديث، والذي يرد في بعض النسخ، فيصنفه بعض  
 العلماء، من صنفه في حديثه، به دعوى أي مقدمه محققين في دين حتى  
 (١) روى البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والدارمي، وأبو داود، وابن عساق، والدارمي،  
 وابن حبان

يُثْبِتُوا بَنِي عَقْدَةِ التَّوْحِيدِ . فَوَلَدُ عَقْدَةِ أَحَقُّ بِعَدَائِهِ تَطَلُّبُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ  
النَّظَرِ الْعَابِرِ لظَاهِرِ الْأَلْفَاظِ . .

« فَمَرَادُ النَّاسِ » دِينُ مَنْ يَرْسُولُ عَلَيْهِ « بَقَائِهِمْ » « عَشْرُ ثَوْبٍ » مِنْ  
الْعَرَبِ ، « وَلَيْسَ لَدِينِ كَوْنُ مَعْنَى بِنَافْسِهِ وَتَعْدُوَانِ .. دَعَاؤُهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْ  
أَنْ تَحْدِثَ بَعْضُهَا لِقَاعَهُ لِأَمْنِهِ أَيْ يَطْلُقَ مِنْهَا لِدَعَاؤِهِ ، فَلَا يَكُنْ دِينُ  
مَنْ دَرَّ بِعَرَفٍ بِعَالِمِهِ فِيهَا طَرِيقُهَا إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَلْقِ وَالتَّحْقِيقِ ، وَتَحْدِثُ  
دَعَاؤَهُ وَفَقْدَ بَعْضِ لَيْسَ لَدِينِ فِي مَعْرِفَةِ شَعَائِرِهِ وَخَرَبَةِ فِي بَسْبَبِ  
بَعْدَانِهِ . وَعَدَمُ سَبَبِ « النَّاسِ » . « الْعَرَبُ عَشْرُ ثَوْبٍ » عَرَبِيٌّ لِنَفْسِهِ  
وَالْعَدُوَانِ بِمَحْبُوبَةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ وَدِينِ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدَاوَةٌ حَقٌّ وَوَصْفُهُ  
هَذَا ، أَمْرٌ لِرَسُولِ مَنْ ، بَقَائِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ عَرَبٍ  
دِينِ . فَمَا خَلَقَتْ مِنْ لَعَرَبٍ بِالْإِسْلَامِ ، فَجَعَلَ لِلْإِسْلَامِ صَائِرَهُ ،  
خَارِجَ تِلْكَ الْأَرْضِ ، صَائِمًا لِحَرِيَةِ أَدْنَى عَمَلِ النَّاسِ .

وَيَشْهَدُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ « دِينِ » ، فِي هَذَا حَدِيثٍ ، هُوَ أَمْرُهُ لِعَرَبٍ  
حَاصِلُهُ ، أَنَّ بَعْضَ حَدِيثٍ هَذَا وَرَدَّ فِي بَعْضِ رِوَايَاتٍ ، صَعْبٌ لِقَاعُ  
« الْمُشْرِكِينَ » بِدَلَالَةِ « دِينِ » « النَّاسِ » ، وَصَعْبٌ لِقَاعُ « عَرَبٍ » بِدَلَالَةِ  
لِقَاعِ « النَّاسِ » بَارَةً أُخْرَى . .

« مَنْ يَنْجِدِي بِصُورٍ لِي رَوَى عَنْهَا هَذَا حَدِيثٌ شَدِيدٌ » بِمَقَامِ  
لَمْ يَكُنْ ثَبَاتًا بِمَقَامٍ بِكَرِهَةٍ فِي الدِّينِ ، وَلَا حَسْرَةٍ بِالنَّاسِ - عَلَى مَا يَكُونُ  
النَّاسِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » بِدَشِيرِ ثَلَاثِ أَرْوَاحٍ بِأَنْ يَرْسُولَ عَلَيْهِ ، قَدْ  
خَتَمَ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَنْ « قَرَأَ »



﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ (٢٠) أنت عليهم بمطر ﴿

[نفاشه ٢١ ٢٢]

فمطوق الآية، هي حتم الرسول ﷺ بها الحديث، و مقهورها بمقطع  
سرعة لإسلام من جدد سائر دالة لاكتسابه سو حيداً

\* ثم ألا تقصع موقف الرسول ﷺ من مشركي قريش يوم فتح  
مكة أي شئت يا سفي؟ بعد فاس بهم وهو ما يتم بصفته وهم  
بعقب القتل وقت يسر كدوا يكره له ولان الاصنام وخطمها ورجلها  
برك فهو بهم يستع سوا حيدوا اسعد الإذاع ولا فتع فيه مذكر  
ويبس يا مصغير ولا كبره في الدين



ومع كل هذا يوضح ورعه بياض الشهات في شد عدم من  
بعض من مثقفي الإسلام ومفكره برغمون أن السج لا تلاقي الإسلام  
يصلب من حربه لا يكفي بالحرب الدفاعية هي تقف عند حصاره بدعوه  
وأنفسه رة، فمقبول بالحرب لإسلامه محروسه بقت لا صمد  
لمحاضن في الدين حتى يعتنق عقائده، كما صمد كحكمه مات مملوء  
وحوشية، التي تريد على دابة وحماس، وذلك حتى يرتفع سلطان  
هذه حكومات عن شعوبها، فمستحق لهذه شعوب حرته في قدس  
بالإسلام أو عدمه بدليل به فلا بد من محاربة حكمه مات معصومه،  
وحرية حيوشية، وأحد حارة شعوبها حصاراً شجع حربه قام بدعوه  
لإسلام ودعاه سلاسل حكومات

أما بخصوص هؤلاء المنقذين والمفكرين للإسلاميين، حول هذه الدعوة،  
 فيجب نقول: «... الإسلام فكره انقلاصية وسيهتج مثلاً بتركها لا يقدم  
 نظام عالم لا يعتمد على الصراع... ويؤسس سياسة من حدود... ولا سلام  
 بطلب الأرض، ولا يوسع بقصعة أو بخزء منها، وإنما بطلب ويستدعي  
 المعمورة لأرضه كلها... وجهاد للإسلامي هو جرمي دولي معاً  
 و حرب الإسلامى لا سخرح فى اسلحه... نموى احريه بخلق عاده  
 هذه»<sup>(١)</sup> إن المعسكرات المعادية للإسلام قد يعنى، غلبها من يؤثر فيه  
 الأيديولوجية، إذ تركيز الإسلام بكونه عبودية بشرية لا يفسد كل حدودها  
 الإقليمية ورعى بالبدعيه وضد يد ونه يمد يدها دعوتها وإعلانها  
 بتحريري العالم<sup>(٢)</sup> ولكن للإسلام لا يهدد، لا يعنى سلاسل  
 لسلطانه فى صورة أداء حربه، صدام مع بوابه الدعوة لا عو لنق  
 مادته من سلطات جامعة فيها<sup>(٣)</sup>

### ونحن نقول:

بالكون للإسلام فكره انقلاصية، أى يهتج ثورتها، يعنى عدم بقبول  
 ورفضه لتوقع بقبول، وعبوته أهله لأف من حشده... يجب شهادته  
 أن لا يه لا الله، محمد رسول الله... يمكن ذلك لا يعنى نقول...  
 الإسلام بطلب أرضي معمورة كلها، لأن هذه الدعوة لا يسبق لها د...  
 ...

(١) «أعني بعبارة (أحور من سائر) من ٢٣ ٢٤... صفة دمه...»

مجموعه عامه ١٩٧٧م

(٢) بطلب انقلاصية فى تاريخ... ٨١... ١٠... ١٢٩١

تصور انفراد لاسلام، كدين، بهذه المعصية كعبه و يدعى حياء به  
اعراب الكرم، و تدعى عليه مفسر و هو ان حكمه الله و شئته قد اقصت  
التعدد في شريع دينيه، سائى عن بعد ثم ان سالات اسمه و نه  
لنوحديه فمى نرى كايه نرى الله، مسجده و يدعى

﴿وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ مَا آتَىٰ اللَّهُ وَلَا تَعْتَفُوا لَهُمْ عَمَّا حَبَأَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ  
جَعَلَ مَكْمَ شَرَعَةٍ وَمَهَاجٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ سَلَوَكُمْ  
فِي مَا نَاكُمْ فَاسْتَعُوا الْحَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرَحُكُمْ جَمْعًا فَيَكْسِبَكُمْ مَا تَكْسِبُ مَا  
تَحْلِفُونَ﴾ [المائدة: ٢٨] -

و يفسر به ليهده لانه اعرابية لحكمه نرى و هو شرعه  
والشريعة

هى اعرابية صدهه سى بوصول بها سى لحد و معنى لايه س  
لله - مسجانه - قد جعل اسوة لأهنياء و لا تحلل لأهده، و قد سى  
شريع و العبدات، و لا تحلل الواحد، لا خلاف و هو سى الله  
جعلكم أمة واحدة ﴿يُجْعَلُ شَرِيعَتَكُمْ وَاحِدَةً﴾ و لكن سله كم فيم  
ناكم ﴿يُؤْتِي وَيُكْنِ جَعَلَ شَرِيعَتَكُمْ مَحْصَةً مَحْصَرَكُمْ، و الاثلاء  
الاختارا (١)﴾.

و ملى به نرى نرى به - مسجانه و يدعى - ﴿وَبِزْءٍ سَاءٍ رَبُّكَ لَجْعَلَ  
النَّاسَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ذُرِّيَّةً وَاحِدَةً وَالْإِنْسَانُ لَكَفُورٌ﴾ [هود: ١١٨-١١٩].

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٦ ص ٢١١.

وأتمه تفسير الغراب الكبير يروون هذه الآية شاهدة على أن خلاف  
الشريعة في شرائع يقبضه هو حكمه التي خلقهم الله فيها

فهو إرادته، ومن ثم فلا معنى لتصور وحدة في الشريعة نعم بشرية  
ويضم أنها، ومن ثم فلا معنى لاجتماع أسرار لتحقيق هذه الوحدة في  
الشريعة. وديث فصلاً عن أن تكون تلك سبيل عتق وقتلاً  
وجهاداً!..

«عبد بن حبيب (٤٥-٩٥هـ-٧١٤م) يرى أن ما دلت عليه الوحدة  
«أمة الإسلام ووحدة» أي شريعة الإسلام «فكأن الله لا  
يعني إمكانية تحقق سادة شريعة الإسلامية وأنه (إسلامية) نسبة  
جميعاً!..»

«ومجاهد بن حبيب مكي (٢١-١٠٤هـ-٦٤٢-٧٢٢م) وقادة بن  
دعامة السديسي (٦١-١١٨هـ-٦٨٠-٧٣٦م) يفسران قول الله في  
آية ﴿ولا يراؤون محلفين﴾ بحميه بناءً على أن الشريعة  
شأنية وحسن نصري (٢١-١١٠هـ-٦٤٢-٧٢٨م) وعطاء بن نسر  
(١٢٦-٧٤٤م) يفسرون قوله - سبحانه - ﴿وديث خلقهم﴾ بـ «يروون»  
«لإشارة لخلاف، أي وثلا خلاف خلقهم»<sup>(١)</sup>

فإن كان يقر د شريعة (إسلامية) بأهل معجزة فهو في حانة يرون،  
فهو من الفكر الإسلامي في شيء أن يقول أن (إسلام) بصلب المعمور  
كلها، ولا يصح قطعه أو بحره عنها<sup>(٢)</sup>

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩ ص ١١٤-١١٥.

وإذا ساءم غير مسلمين عنان الإسلام وعهد، وأطعنوا حرية أمم  
بدعوة، مع تشييع عقائده، فجاء من شكر الإسلام في شيء حديث  
عن صوره، حرب حادثة على حكومتها معجزة حسمه<sup>١٩</sup>

ولا نذكر لأحد من لا حق له من كلمات الإمام محمد عبده

المذكور في ٣٠٠، كنهه من فقهه عن حق في هذه، وحماسه  
للدعوة الحق... (١١).

وكلمات شيخ حيدر بن (١٣٢٤-١٣٦٨هـ ٩٠٦-١٩٤٩م

الشيخ فرانس بن حيدر بن علي التميمي، لا أدع بعد، ولا لا نسبة  
بمقتضى شخصيته، التي حياها بالدعوة وحسنه، باسم ودينه  
كعقود في حياها عنها مسلمون، وإذا الإسلام كمر في حسن شانه  
بإسلام، فكان بارئ ويعاني، وكون حياها للدين كحياها في كونها على  
الله (١٢) [الأعمال: ٦١].

وإذا حاربنا شبهة فحسمه ندوني، معناه في حق مقتضات  
دعوة بني رجب، حكومتها، فجميع وحد ومشتبه ومعتقد، شأنه  
شأن حياها للدين، مع غير مسلمين في الإسلام، من حيث لا علم  
بفقهه، ومبادئه، فحينئذ يصح، مع شكر الإسلام، فحينئذ

(١) الأعمال حياها للإمام محمد عبده ١٩٤٣م

(٢) حيدر بن رجب ١٩٧٧م، معناه من فقهه معجزة حسمه عقائده حياها في  
سبل الله سنة ١٩٧٧م

تدعوى حرب ليجرد منه على حكومت المعمورة، حيث شبه حبيباً،  
برغم ١٠٠ هريه كل سنت حكوماته، جميع هذه خيوشن، وهو لا يقع  
تصعظ ماذى عن صمد شعوب المعمورة، حتى يقرر حربته فى عفاة  
الإسلام؟! ..

ثم لا يدعه، يعقل الناس، شمساً من حرب سبب حكومت  
وحيث شبهه فى كماله، يثرب امتلائه من قوت وحسن شعوب سنت  
حكومت؟ أم أن عكس شمس، هو لا كند؟

وإن سبب شعوب سبب مع حكومتها، حيث شبهه - سى فى بعض  
منها - سبب، لأصد مسلمين فحسب، من وصد لاسلام من برىع  
رياته فوق مدين سنت حرب مدينه؟ - بحيل مثل تلك حرب -  
تدعو سى انشاء - نفس - يثرب ماذى تدعو به فكر رقابها من عكس  
الإسلام ومفكره؟

ثم وحتى د حكمت على دول شرب فى لاسه دعوة، ماذى  
علامتها لا تشرم ماذى تدعو من كمال سبب ماذى تدعو  
ومسرقاب - فبى سبب الاسلامى - ماذى لا سبب - فى  
اعفاه - سى حد حرب - ماذى - ماذى - ماذى - ماذى -  
ماذى من سبب - فساد من سبب - ماذى - ماذى - ماذى -  
الله - مسجانه وتعالى - فى شأن المتاعى -

ثم كما يكف فى لافقين شتمين والله اركسهم بما كسرو يريدون أن  
تهدوا من أصل ماذى من سبب الله على ماذى سبب ( ) واذى هو كفقرون

كما كفروا فتكفون سواء فلا تتحدوا معهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فحدوهم واقتلوهم حيث وحدوهم ولا تتحدوا معهم ولا بصيرا (١٠٠) إلا الذين يصلون إلى قوم بكم وبهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاقلوا قومهم وما شاء الله سلطهم عليكم فقاتلوهم فإن اعتزبواكم فلم يقاتلوكم وآلقوا إليكم أسلحتهم فاحل الله لكم عليهم سيلا (١٠١) تتحدون أحريين يريدون بياضكم ويأمنوا قومهم كل ما ردو، إلى الفسة أركسوا فيها فإن لم يعزبواكم ويلقوا إليكم أسلحتهم وكفوا أيديهم فحدوهم واقتلوهم حيث تقضواهم وأولانكم جعنا لكم عليهم سلطانا مبيا ﴿ [ لسان ٨٨ - ٩١ ]

فدين يكفون الأيدي عن قتالنا ويعتزلون حبل سلام نبي عدم الإسلام وأهله، لا سبيل لنا عليهم، أما «الفتن» دين لا يكفون أيديهم عن قتال المسلمين في «السلطان» دين قرر الله عليهم يدعون إلى قتالهم، ردوا لعدو، ونائب نعلم الإسلام وحريه بسبيل «العدوان» أو «المسامة» هو المعيار، وليس «الفتن» ولا «خلاف في الدين»...

\* ثم يسأل كل محقق الإسلام نفسه، وسوجه كل عبور على المسلمين إلى ضمير «هذا السؤال:

أي الأسس مضي في نصرة الإسلام، وتريسه في عبور مخالفين، وتقريره من قلوبهم سلاح الحرب والقتال ضد حكومات البلاد محاربة





واعتد في الإسلام سبيل بلحاً بين مستبشرين عند الضرورة  
 ضرورة حمدة له عوة وتأمين حربه لندعاه، وصعد لأمن لدار الإسلام  
 وأوطن المسلمين . ما كان ذلك انتاب «ذو عيب كذا» أو «معدّة»  
 يحهض بها مسلمون عدواناً كيداً أو محملاً فهو في كل خلاف  
 صد بعدون . أما إذا خرج المخاضون إلى السلم، ونسحب النسل أمام  
 دعوته للإسلام ودعائه، ويحقق لأمن لدار الإسلام، فلا ضرره من حرب  
 عدنه، ولا محض حديث عن القتل، باسم «الذب» كما كان حديث أو  
 باسم «الدين» . . .

وصدق الله العظيم عندما حدد في كتابه الكريم أن حرب و لقتل بما  
 هي «الأعداء» «الذين يقاتلوننا في الدين»، أو يحررون من لدار، أو  
 يظهرون على هذا الإحراج . وأن المودة وانقسط و حبب علي من لا  
 يقررون في حقنا حرماً من تبت طرائف، حتى وإن حاربوا في الدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَهُم  
 بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَكْتُمُونَ  
 تَوْمِيًّا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُتُمَ حَرْثُكُمْ جَهَادًا فِي سَبِيلِي وَاتِّعَاءَ مَرْضَانِي تُسْرِوْنَ  
 إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْمَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَعْمَلْهُ مَعَكُمْ فَقَدْ صَنَعَ  
 سَوَاءً السَّبِيلِ (١) إِنْ يَشْفِقُوا كَيْفَ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَسَطَرُوا إِلَيْكُمْ أَنْدِيَهُمْ  
 وَتُسْتَهْمُ بِالسَّوَاءِ وَرَدُّوا لَوْ كَفَرُوا (٢) لَنْ نَنْفَعَكُمْ زَحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

يوم انصامة بعصل بكم<sup>١</sup> والله بما تعملون بصير<sup>(٢)</sup> قد كاتب لكم أسوة  
 حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برأء منكم ومما تعبدون  
 من دون الله كفرنا بكم وبما لنا وبكم أعداؤه وانصاء الله حي  
 تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستعصرن لك وما أملك لك من  
 الله من شيء ربا عليك بوكنا وإليك أنبا وإليك المصير<sup>(٣)</sup> ربا لا  
 تجعل فتنة للدين كفروا واعصوا لنا إنا إنا أنت العزيز الحكيم<sup>(٤)</sup> فقد  
 كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرخوا الله واليوم الآخر ومن يتوب فإن  
 الله هو الغني الحميد<sup>(٥)</sup> عسى الله أن يجعل بكم وبين الدين عاديتم  
 منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم<sup>(٦)</sup> لا ينهاكم الله عن الذين هم  
 يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تشركهم ونفسطو<sup>(٧)</sup> بهم  
 إن الله يحب المتقطين<sup>(٨)</sup> إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين  
 وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم

فأولئك هم الظالمون ﴿ [استأنه ١ - ٩]



# نصوص في الجهاد والقتال

أولاً: من القرآن الكريم

ثانياً: من الحديث الشريف

## أولاً: من القرآن الكريم

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا سَبْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا سَبْعًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَسْوَءَ مَا تَعْلَمُونَ ﴾  
[سورة البقرة: ٢١٦]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُصِيفِينَ لِّأَعْيُنِنَا صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا غَرَضًا كَانُوا عِندَ مَا مَنَعُوا وَمَا جِئُوا بِشَيْءٍ يَّجْعَلُ اللَّهُ دَعَتَهُمْ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَاللَّهُ سَبَّحَ بِحَمْدِهِ يَتَّبِعُهُ أَتَمَّ مِمَّا يُرَوِّدُونَ (١) وَكَانَ مِمَّا رَفَعْنَا قُرُونَهُمْ وَلَئِن لَّا يَفْقَهُوا قَوْلَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ عَمَّا يُجْهِمُونَ (٢) وَلَئِن مِّنْ مِّنْهُ آيَةٌ فَلَنُفِيقَنَّهَا فَالَوَّى كَمَا فُعِلُوا قَبْلَ﴾

[آل عمران: ١٥٦-١٥٨].

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُونَ الدِّينَ بِمَا فَتَحْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا مِن حَتَّىٰ غَدٍ رَبَّهُمْ يُرْزُقُونَ (١) فَرَحِينَ مِمَّا نَاهَىٰ اللَّهُ عَنْ فَتْنِهِمْ فَبَسَّ وَبِشْرَافٍ لِّبَالِدِينَ بِهِ يَلْحَقُوا﴾

بهم من حلقهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) يستبشرون بعدة من  
 الله وفصل وأن لله لا يصعُجُ نَجْرُ الْمُؤْمِنِ (٢) الذين يحبون الله  
 والمرسول من بعد ما أصابهم بفرح بلدين حبواهم وبشر حرق عظيم  
 (٣) الذين قال لهم ربنا أناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً  
 وفروا حباً لله وبعثوا نوحاً (٤) فاستجابوا لبعثه من بعد وفصل به  
 بمسببهم سوءاً وبعثوا رسولاً لله وبعثه ذو فضل عظيم (٥) بعد ذلك  
 بسطوا يحرق أولاده فلا تحاذروهم وحافظون أن كنه مومنين \*

[آل عمران: ١٦٩-١٧٥].

﴿١﴾ الذين يحبون الله ورسوله ويحزنون لأن الله أرسل محمداً خاتماً  
 الأنبياء (١) ومن منكم من لبس فإن أصابكم مصيبة قال قد بعث الله عليّ رسولاً  
 أني معهم شهيد (٢) ومن أصابكم نقص من الله فيقول كان من كان  
 منكم ومنه مودة نسي كتب معهم فأنفروا غلبوا (٣) فليست في  
 سبيل الله الذين يرون الجاهل يدنا بالحرية ومن نكث في من بعد فصل  
 أن يعلب فسوف يوبخ عظيمنا (٤) وما لكم لا تعلمون في سبيل الله  
 ولستم تعقلون من أرحم من النساء وبوندان الذين يشربون من حرهم من  
 هذه نكبة نظم فيها وجمع من نكث وبعث من نكث  
 نصر (٥) الذين أمروا بقتلهم في سبيل الله وبعثوا كفروا بملوكهم في

سبل تصاعوت ففتنوا وبيء البيص إن كد النضال كان صعباً (٦)  
 ألم ير أي الناس قتل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وتوا الركة فلب  
 كتب عليهم القتال إذ فريق منهم يحملون الناس كهشبة بله أو أند حمية  
 وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أحرت التي أحل قريب من ما ح اندب  
 قلل ولا حرد حير لم بقي ولا مظلوم فلا (١) ايما كويو بدركم  
 نموت ورو كسم في بروج مسبدد وإن نصيبهم حمة بنروا هده من عد  
 الله وإن نصيبهم سه بنروا هده من عدك في كل من عد به فصا هؤلاء  
 القوم لا يكذون بفقهور حدث ﴿ [الباء ١٦١ - ١٦٨]

﴿ ايها الذين مو د لشمة بس كمر رحف فلا بنوهم الأدير  
 (٧) ومن يؤيهم يومه ذبرد لا متحرك لقتل أو محير بي فنه فقتد  
 يعصب من لله وماواه حيمه ورس المصير (٨) فم بنوهم وكن به  
 فقتلهم وما زميت إذ زميت ولكن الله رمى ورسني لمرمين مه سلاء حماب  
 لله سمع عليه ﴿ [الباء ١٦٥ - ١٦٦]

﴿ قل للذين كفروا إن يتنصروا بعثر نهم ما قد سلف و ب عودو فقد  
 مصبت الأولي (٩) وبنوهم حتى لا يكون فتة ويكون الدين كله لله  
 فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير (١٠) وإن يوبوا فاعلموا أن الله عزلاكم  
 نعم احولى ونعم الصر ﴿ [الباء ٣٨ - ٤٠]

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعَفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَانِدٌ صَابِرٌ يَقْبِضُوا مَا نَتْنُ وَإِنْ يَكُنْ  
مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِدَابَّةٍ لِلَّهِ وَابْنِهِ فَخِصْرٌ لِي

[الأفعال: ٥٥-٦٦].

﴿٥٥﴾ وَبَيْنَ مَوٍ وَهَاجِرٍ وَحَاجِدٍ مَآمٍ نَهْمٌ وَنَسْمٌ فِي سَلِّ اللَّهِ  
وَالَّذِينَ وَوٍ وَصَرُوا أَوَّلَ بَعْضِهِمْ أَوَّلًا بَعْضٌ وَبَيْنَ مَوٍ وَهَاجِرٍ  
مِنْكُمْ مِنْ وَلَا تَهْمٌ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَهَاجِرُوا وَبِئْسَ مَا يَكُونُ فِي بَيْنِ  
فَعَلَيْكُمْ الصَّرُّ لَا عَلَى قَوْمٍ كُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْتَةٌ وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ تَصِيرُ (٥٦)  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ وَبِئْسَ بَعْضٌ لَا تَعْلَمُونَ بَيْنَ قَوْمٍ لَا يَرْضَى وَفَسَادٌ  
كَبِيرٌ (٥٧) وَبَيْنَ مَوٍ وَهَاجِرٍ وَحَاجِدٍ فِي سَلِّ اللَّهِ وَبَيْنَ وَوٍ  
وَصَرُوا أَوَّلَ هَمٍّ أَسْمَاءُ حَمَلَةٍ مَعْقُودَةٍ وَرَقٌّ كَرِيءٌ (٥٨) وَالَّذِينَ مَوٍ  
مِنْ بَعْدٍ وَهَاجِرٍ وَحَاجِدٍ مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَوٍ لَا يَرْضَى بَعْضُهُمْ  
أَوَّلِي بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَكُنْ عِلْمٌ ﴿

[الأفعال: ٧٢-٧٥].

﴿٧٢﴾ مَرَاءٍ مِنْ أَمَةٍ وَرَسُولُهُ بَيْنَ أَدْنَى عَدَدَتِهِ مِنْ مَشْرُوكِينَ (٧٣)  
فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ رُبْعًا أَسْمَاءً وَاعْلَمُوا بِكُمْ غَيْرَ مَعْرِيٍّ لِلَّهِ وَبِئْسَ  
مَعْرِيٍّ بِكَافِرِينَ (٧٤) وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَيْنَ أَدْنَى نَحْوٍ لَا كُفْرَ  
اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ كَذِبٌ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَبِئْسَ بَرِيءٌ فَاعْلَمُوا

تَكُم عَرَفَ مَعْرِي لِّلّهِ وَسِرِّ الدِّينِ كَفَرُوا بِعَدَابِ رَبِّهِمْ (١٢) إِلَّا الَّذِينَ  
عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنُكِرُوا سَبًّا وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا  
فَأَسْبَغُوا عَلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ أَيْ مَدِينَهُمْ أَوْ أَرْضَهُمْ الْمَقَرَّةُ (١٣) إِذَا سَمِعَ  
الْأَنشُرَ الْحَرَمَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى وَجَدْتُمُوهُمْ وَجُدُوهُمْ وَحُصِرْتُمْ  
وَقَعَدُوا لَكُمْ كُلَّ مَرَدٍّ فَإِن بَدَأُوا الصَّلَاةَ فَقُوَّةً لِّبِهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) وَإِن أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَةً حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ بَدَأَ مَعَهُ ذَلِكَ نَبِئُهُمْ يَوْمَ لَا يَعْلَمُونَ (١٥) كَيْفَ يَكُونُ  
بِالْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ بِعَرَمٍ  
فَمَا اسْتَعْمَرُواكُمْ فَاسْتَعْمُوا بِهِمْ وَبَلَغَ لِحَبْلِ الْمُغْنَى (١٦) كَيْفَ يَكُونُ  
يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُوا فِيكُمْ وَلَا وَلَا دَمَ بَرَصُوكُمْ بَأْسٌ هَيْمٌ وَبُئِيَ ثَوْبُهُمْ  
وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (١٧) أَسْرُوا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُ اللَّهِ مِنَّا قَلِيلًا فُتِدُوا عَنِ سَيْبِهِ بِهِمْ  
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨) لَا يَرْقُونَ فِي مَوْعِنٍ وَلَا وَلَا دَمَ وَرَيْثُهُمْ  
الْمُعْتَدُونَ (١٩) فَإِن بَدَأُوا الصَّلَاةَ فَقُوَّةً لِّبِهِمْ فِي بَدَأِ  
وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٠) وَإِن يَكُونُوا بِمَدِينَةٍ مِّنْ عَهْدِهِمْ  
وَطَعْنُوا فِي دَمِكُمْ فَقَاتِلُوا لَعَنَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ لَئِنْ لَّمْ يَكُونُوا لَكُمْ  
الْأَعْيُنُ فَمَا يَكُونُوا بِمَدِينَةٍ وَهُمْ بِالْأَعْيُنِ وَالرُّسُلِ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوْ  
مَرَّةً أُنْجِسُوا بِهِنَّ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تُحْشَرُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُعَذِّبُهُمْ



اللَّهُ سَائِدِيكُمْ وَجُوهَهُمْ وَسَتْرُكُمْ عَنْهُمْ وَشَفَى صَدُّورَهُمْ وَعُزِّي (١)  
وَيَذْهَبُ عِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) ثُمَّ  
حَسِبَ أَنْ تُرَكَّوْا أَنْ يَتَّخِذَ اللَّهُ مِنْكُمْ خِزْيَانًا لَكُمْ وَلَمْ يَخْذَ مِنْ دُونِ  
اللَّهُ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِخَّةٍ وَاللَّهُ حَرِيصٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

### [التوبة ١-١٦]

﴿١﴾ لَدِينِ مَوَازٍ وَخَرُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَابِقِينَ وَأَنْفُسِهِمْ  
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَسَتْ لَهُ الْفَارُوسُ (٢) يَسْتَرْهَمُهُ رَيْحُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَرِصْوَانٍ وَحَبَابٍ فِيهِ يَمُوتُ مِنْهُ (٣) حَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزِيزِ  
أَجْرٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ [التوبة ٢٠-٢٢]

﴿٥﴾ إِنْ كُنْ سَاوَكُمْ وَأَحْوَالَكُمْ وَرَوَاحِكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ  
وَأَمْوَالُكُمْ فَرَقْتُمُوهَا وَحَدَرْتُمْ عَنْهَا وَمَا كُنْ تَرْصُدُهَا حَبَّ إِلَيْكُمْ  
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحَيْثُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَصُورُ حَتَّى بَنَى لَهُ سَمَرَهُ وَنَلَّهُ لَا  
يَهْدِي أُنْفُوسَ تَقَاتِلُ (٦) تَعْدُ بَصَرَكُمْ إِلَيْهِ فِي مَوْطِنٍ كَرِهَ رِجَالٌ حَبِيبٌ د  
أَعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ يَنْعَكُمْ نَسْنَا وَصَائِبَ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحِمَتْ بِهَا  
وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٧) ثُمَّ بَرَأَ اللَّهُ سَكَنَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَبَرَأَ  
خُودَهُمْ بِرُوحِهِمَا وَعَدَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلَّلَ حَرَاءَ الْكَافِرِينَ (٨) ثُمَّ تَوَسَّلَ  
اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾ مَا أَتَى الَّذِينَ مَوْ



كَمْ تَعْلَمُونَ (١) لَوْ كَانَ عِزًّا ثَوِيًّا وَشَرًّا قَصْدًا لَآتَيْنُوكَ وَكَانَ بَعْدَ  
عَلَيْهِمْ لَشَقَّةٌ وَسَيَحْلِفُونَ بِأَلَدِهِ أَوْ اسْتَعْصَمَ خَرَجَ مَعَكُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ بَكُمْ كَذِبُونَ (٢) عَمَّا أَتَتْكُمْ لَمْ اتَّبِعْ بِهِمْ حَتَّى سَبَّ يَدُكَ  
الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعْلَمُ بَكُمْ كَذِبُونَ (٣) لَا يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السُّبْحِيُّ (٤) بَلَا  
يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَرَبَّاتِ لَهُمْ فِيهِمْ فِي رَيْبِهِمْ  
بِتَرْكِهِمْ (٥) رَدُّوا بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ أَوْ يُكْفَرُونَ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِسَعْيِهِمْ  
فَتَبَعْتَهُمْ وَقِيلَ يُعَذِّبُ مَعَ الْفَاعِلِينَ (٦) لَوْ حَرَّحْنَا فِيكُمْ مَا رَدَّوْكُمْ لِأَحِبِّكُمْ  
وَلَا وَضَعُوا لِحَالِكُمْ بَعَثْنَا فِيكُمْ شَيْئًا فَذَكَرْتُمْ سَاعَتَكُمْ يَوْمَ تَعْلَمُونَ سَاعَتَكُمْ  
(٧) تَعْلَمُونَ سَاعَتَكُمْ مِنْ قَبْلِ وَقَوْلُكَ الْآمِنُونَ فِي حَرْبٍ وَصَبْرٍ أَمْرٌ  
إِلَهُهُمْ وَهُمْ كَارِهِونَ (٨) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يُدْعَى إِلَى اللَّهِ فَيُقْبَلُ وَهُوَ يُجِيبُهُ  
وَهُوَ مُسْتَعِظٌ أَوْ يَحْتَمِلُ حِطَّتْ بِالنَّكَاتِينَ (٩) أَنْ تَصِلَ حِمْلَهُمْ بِسُوءِهِمْ وَبِ  
بَصِيصَتِ عَصِيَّةٍ يَقُولُوا تَعْلَمُونَ حَمْلًا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَتَتَوَلَّى وَهُمْ يَفْرَحُونَ (١٠) فَلَنْ  
يُصِيبَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ هُوَ مَوْلَاهُ وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُكَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ (١١)  
فَلَنْ تَرَى مِنَ الْإِنْسَانِ أَحَدًا مُحْسِنًا وَلَا مُجْسِمًا وَلَا يَرْضَى لَكَ بِكَ لَمْ  
يَعْدَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ يُبْدِيهِ فَرَقَنَاهُ أَمَّا مَعَكُمْ مَرْيُومَةُ

[التوبة: ٣٨-٥٢].

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَعْرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَدْنَى حَرًا لَوْ كَانُوا بِفِقْهٍ (٨٠) فَلْيَصْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا حَرًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨١) فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَسْتَشِدُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ نَدَاً وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْحَالَتِينَ (٨٢) وَلَا تَضِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ نَدَاً وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِ فَجَرَهُ بِهِمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٣) وَلَا تَحْبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ إِمَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُزْهِقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٨٤) وَإِذَا أُنذِرَ أَنْ أَمْوَالَهُمْ وَجَاهُهُمْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا أَنْ يَمْشُوا مَعَهُمْ وَقَالُوا دَرِبًا عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَا نَحْبِبُهُمْ وَلَا نَكُونُ مَعَهُ أَتَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يُفْقَهُونَ (٨٥) لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ أَمْوَالُهُمْ جَاهُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ حَبِيرَاتٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٦) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ حِبَابَ تَحَرَّى مِنْ تَحْبِهَا الْأَنْبِيَاءُ حَالَتَيْنِ فِيهَا ذَلِكَ الْفُورُ الْعَظِيمُ (٨٧) وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ يُدْرِكُهُمْ وَقَعْدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَخِيبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٨٨) لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَدُونَ مَا يَنْقُضُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿

[التوبة: ٨١-٩١].

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّهُمْ ابْتَاعُوا  
بِفَتْوَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبُشِّرُوا وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَعْدَ مَا بَعَدَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة ١١١]

﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ فِي  
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيعُ قُلُوبَ شَرِيقِ مِلَّةٍ بِمَا تَابَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمُ  
رَدُّوا رَحِمَهُ (١) وَعَلَىٰ أَسْلَافِهِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَفَّتْ عَلَيْهِمْ الْأَرْضُ  
مَا رَحِبَ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهُهُ ثُمَّ تَابَ  
عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ هُوَ انْتَوَابُ الرَّحْمَةِ (٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ  
أَن يَخْلُقُوا عَنْ رَسُولٍ لَهُ وَلَا يُرْعَوُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ مِلَّةٍ دَخَلَ فِيهِمْ لَا  
يُضَيِّقُهُمْ صَمًا وَلَا بُصًا وَلَا مَحْصَصَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا بَصُورَ مَوْتٍ يَعِظُ  
بِالْكَفَّارِ وَلَا بِالنَّاسِ مِنْ عَدُوٍّ بَلَا إِلَّا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ  
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٤) وَلَا تَقْعُدُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ فَتَكُونُوا كَأُولَِّئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَئِنْ لَمْ يَرْكَبُوا السَّيْرَ  
لَإِذَا كُنْتُمْ لَهُمْ خِيَرَةً لَاحِقَةً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة ١١٧-١٢١]

[التوبة. ١١٧-١٢١]



﴿إِنَّ اللَّهَ مُدَافِعٌ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ حَوَّادٍ كَفُورٍ﴾ (٣٠)  
 أُوْدِيَ لِلدِّينِ يُقَاتِلُونَ مِنْهُمْ طَلَعُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ بَصَرِهِمْ نَقِيرٌ (٣١) الَّذِينَ  
 أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِعَرِّ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدِّينَ  
 عَنْ نَفْسِهِ لَفَتَحَتْ صَوَامِعُ وَبْعَ وَصَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ  
 كَثِيرًا وَلَيَبْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٢﴾

[الحج ٣٨-٤٠]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْوِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَتَّ الْأَرْهَافُ عَلَيْهِمْ خَذُوا  
 حِسَابًا إِنَّ اللَّهَ يَخْرُجُ الْخَاسِرَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْكَافِرُ﴾ (٣٣)  
 لَعَلَّيْكُمْ حَكِيمٌ ﴿٣٤﴾ [الحج ٥٨-٥٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا مَعْمَدَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ حَمَّاءُكُمْ خَبَدُوا  
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَخَرُّوا سُجَّدًا وَقَالُوا اللَّهُ شَهِيدُ مَا نَعْمَدُونَ بَصَرًا (١) إِذْ  
 حَمَّاءُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبُغِبَ الْأَقْيُومُ  
 الْخَاسِرَ وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (٢) هَٰلِكَ أَسْلَىٰ الْمُؤْمِنُونَ وَزُرِّيَوا رُلًّا وَلَا  
 شَدِيدًا (٣) وَإِذْ يَقُولُ الْمَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ م وَعَدَ اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا (٤) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ  
 فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ  
 إِلَّا يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٥) وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آفَاتِهِمْ ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لَانِزَاهِ

وما تلتفوا بها إلا يسيرا (١) ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون لأعداء  
وكان عهد الله مسؤلا (٢) قل لن يفتككم الشراؤون فراقهم من الموت أو  
انقتل ورد لا تمعون إلا قليلا (٣) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد  
بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وب ولا نصيرا  
(٤) قد يعلم الله السعوفين منكم والعائدين لإخوانهم هم إنما يأنون  
الناس إلا قليلا (٥) اسجدوا لله الحرف ربههم بطرور من  
تدور أعينهم كالذي يعسى عليه من الموت فإذا ذهب حروف سلفوكم  
بأنسة حداد سجة على حجر أولئك لم يؤمنوا فحطت به عمايتهم وكان  
ذلك على الله يسيرا (٦) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يات لأحزاب  
يؤدو لو أنهم بادون في لأعراب يسألون عن إيمانكم ويؤكفون فيكم ما  
قيلوا إلا قليلا (٧) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرحو  
الله واسوم الأحزاب وذكر الله كسر (٨) وما رأى المؤمنين لأحزاب قالوا  
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا يقيناً ونسليماً  
(٩) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه  
ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (١٠) لحيي الله الصادقين بصدقهم  
ويعدب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان عفورا رحما (١١) ورد  
الله أندين كفروا يعظيهم لم يألوا حسرا وكفى الله المؤمنين لفتاب وكان الله



فَوَيْلٌ لِلْعَرَبِ (٢٥) وَأَرْبُلُ الدِّينِ ظَاهِرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَبَّحَهُمْ  
وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ  
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْصَالَهُمْ تَطْشُوهُمَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرًا ﴿[الْأَحْرَب ٩ - ٢٧]

\* ﴿إِذَا تَقِيتُمْ الدِّينَ كَهَرُوا فَصْرَبَ الرَّقَابَ حَتَّى إِذَا أَثْبَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا  
الْوُثَاقَ فَإِنَّمَا مَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَصْغِيَ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا دِدَتْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ  
لَأَسْرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَبِئْسَ بِعَصَاكُمْ بَعْضُ الدِّينِ فَسَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ  
يُصَلَ أَعْمَالُهُمْ (١) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْغِيَ مَالَهُمْ (٢) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا  
لَهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٤-٦].

\* ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا بَلَا بَرَّتْ سَورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ  
وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الدِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ اسْمَعْنِي  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْثَى بِهِمْ (٣) طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ  
صَدَقُوا، اللَّهُ لَكَانَ حَيْرًا لَهُمْ (٤) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مُحَمَّد ٢٠-٢١].

\* ﴿وَلْيَتْلُوَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُحَاضِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّائِرِينَ وَسَلِّحُوا حِبَارَكُمْ  
(٥) إِنَّ الدِّينَ كَهَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرِّسَالَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبِئَ  
لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَصْرُوا اللَّهَ سَيِّئًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ (٦) يَا أَيُّهَا الدِّينِ آمَنُوا

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تقلوا أعمالكم (٣١) بل لديكم كفروا  
 وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فمن يعقر الله لهم (٣٢) فلا تهوا  
 وتدعوا إلى سببه ولا علون والله معكم ومن سركم عملكم  
 [محمد: ٣١-٣٥]

﴿ ان فتح باب فتح ما ﴾ (١) يعتبر بث الله ما تقدم من ذنب وما  
 ناحر ومن بعد عتث ويهديث صراطا مستقيما (٢) وبصوت منه يصور  
 عربيا (٣) هو الذي ازل اسكبه في قلوب المؤمنين ليردادوا إيمان مع  
 ربهم وله حدود السموات والأرض وكان الله عندها حكيم (٤) سيد حل  
 لسموم واممومات حباب تحري من تحبب الانهار حديد فيها ويكفر  
 عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله قورا عظيما (٥) ويعذب المنافقين  
 والمنافقات والفسكر كفي وسمكر كات الظالمين بالله صر السوء عليهم ذنره  
 اسوء وعصا الله عليهم ولعنهم وعد لهم جيمه وساء نصير (٦)  
 ومنه حدود السموات والأرض وكان الله عربيا حكيما (٧) ما رست  
 شاهدا وفبشرا وبدير (٨) المؤمنون بالله ورسوله ويعبروه وبوقروه  
 وتسبحوه بكرة وأصيلا (٩) ان الذين يدعونك اسمهم يدعون الله به  
 فوق أدبهم فمن يكثر كما يكث على شفه ومن أولى بما عاهد عليه الله  
 فليؤته أخر عظيما (١٠) يقولون ذلك المحفلون من الأعرب سعلت أمون

واهلوا فاستعفروا يقولون اناسهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك  
 من الله شئاً ان اراد بكم ضرراً و اراد بكم نفعاً من كان الله بما تعملون  
 خبيراً (١) من علم ان مثل الرسول واستؤمنوا به هبهم بدورس  
 ذلك في قلوبكم وظننكم ظن السوء وكنتم قوما بوراً (٢) ومن لم يؤمن بالله  
 ورسوله فبما عند ملكاقرين سعيراً (٣) والله ملك السموات والارض يعز  
 من يشاء ويهدى من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً (٤) سيمون ماحموت  
 ادا انطلقتم الى معاصم لتحدوها ذروا سبعكم يريدون ما بدلوكم الله  
 قل ان تعلمون كذلكم في الله من قبل فسيمولون ان تحمدون من كانوا لا  
 يعقلون لا قسلاً (٥) قل للمخلفين من الاعراب سددون بي قوم ربي بأس  
 شديد تقديروهم او يسمنون فإن يطعوا بكم الله حراً حسب رب تولا  
 كما توليتهم من قبل بعدكم عداً باسم (٦) ليس على لأعصى حرج ولا  
 على لا عرج حرج ولا على اسرى حرج ومن يطع الله ورسوله فقد حم  
 حبات تحرى من محبة الانبياء ومن يول بعدة عداً باسم (٧) صد صبي  
 الله عن المؤمنين ذبا بعدك حب المسجرة فعمد في قلوبهم ليرل  
 السكة عليهم وتديهم فتحا فرسا (٨) ومعاصم كثيرة بحدودها وكان الله  
 عزيز حكيم (٩) وعدكم الله معاصم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف  
 أيدي الناس عنكم ولكون به للمؤمنين ويهدىكم صراط مستمداً (١٠)

وَأُخْرَى سَمُ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 (٢٠) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُولُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُوثُونَ وَبِأَنَّ نَصِيرًا  
 (٢١) سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ جَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ وَبِأَنَّ مَجْدَ لِسَانِ اللَّهِ بِبَدِيلَا (٢٢) وَهُوَ  
 الَّذِي كَفَّ يُدِيرُهُمْ عَنْكُمْ وَيُدِيرُهُمْ عَنْكُمْ بِطَلِّ مَكَّةَ مِنْ مَعْدِنِ الْأَطْفَرِ كَمْ  
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٣) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنْ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَبِأَنَّ  
 مُؤْمِنَاتٍ سَمُ تَعْمَلُوهُنَّ أَنْ تَنْظُرُوهُنَّ فَبِأَنَّ مَعْرُوفَهُنَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَدْخُلِ اللَّهِ  
 فِي رَحْمَتِهِ مِنْ شَيْءٍ بَوَيَّرَلُوهُ لَعَذَابُ اللَّهِ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ (٢٤) ادْ  
 حَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْحَبَالَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ عَلَى  
 رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَثَلِ النَّوَى وَكَانُوا أَحِبَّ إِلَيْهَا وَأَهْبَاهَا وَكَانَ  
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدِيمًا (٢٥) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بَرُوءًا بِالْحَقِّ سَدْخُلِ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ  
 فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْمَلُوا فَمِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحَافُونَ ﴿

[الفتح: ١ - ٢٧].

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا فَإِنْ بَغَتْ  
 إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَتَاوَلَا النَّبِيَّ سَبْعِي حَتَّى تَقْضَى بِي أَمْرُ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ  
 فَأَصْلَحُوا بِهِمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا أَنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

[الحجرات: ٩].

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْهُ مِمَّا رَزَقَكُمْ وَ لَا تَرْضَى لَآ  
يَسْتَوِي مَعَكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قُلُوبِ الْفَتْحِ وَفَاتِنِ وَثَلَّثَ أَكْثَرَهُمْ دَرَجَةً مِنْ بَيْنِ  
تُنْفِقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَآلَهُ عَمَّا يُعْمَلُونَ حَبِيرٌ (٦)  
مَنْ دَاوَدَ الَّذِي يَفْرُصُ اللَّهَ فَرَسًا حَامٍ فَيَجَاعِلُهُ لَهُ وَلَدَ أَحْمَرَ كَرَّةً ﴿٧﴾

[الحديد: ١٠-١١].

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ  
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ  
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ سِيْرَهُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ وَفِي الْأَرْضِ يُنْفِقُونَ وَفِي الْأَرْضِ يُنْفِقُونَ وَفِي الْأَرْضِ يُنْفِقُونَ وَفِي  
عَلَيْهِمْ سَحَابٌ لُعْدِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَلِيَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢) دَنَتْ  
بِأَيْدِيهِمْ شَاقِقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٣) مَا  
قَطَعْتُمْ مِنْ لِمَّةٍ وَبَرَكْمُوهَا فَمِائِمَةٌ عَلَى أَعْقَابِهَا اللَّهُ وَيُجْرِي نُجُودُهُمْ  
(٤) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِبَرٍ وَلَا لَكُمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥) مَا أَفَاءَ  
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَاسْأَلْ سَبِيلَ كُلِّ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ  
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٦)

لِلْفُقَرَاءِ مِنْهُمْ حَرِيصٌ أَلَيْسَ أَخْرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَأَمَّا إِلَهُمْ يَقُولُ قَسَمًا مِنْ أَنَّهُ  
وَرِضْوَانًا وَبَصُرُونَ لَهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَىٰ بِكُمُ النَّفْسِ الْفَاسِقَةِ (١) وَالَّذِينَ سَاءُوا  
الدِّينَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُعَذِّبُونَ وَلَا يَحْدُودُ فِي صُدُورِهِمْ  
حَاجَةٌ مِمَّا أُوتُوا وَيُوتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ  
تُحْ بِمَنْسَةِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢) وَالَّذِينَ سَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
عَسْرَ سَاءَ الْإِحْوَاءُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِالْإِيمَانِ وَلَا يَحْجَعُونَ فِي قُلُوبِ عِلَالٍ سَدِيسٍ  
أَمْوَارًا بِكَ رَأَوْفَ رَحِيمَةٍ (٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَثُوا يَقُولُونَ الْإِحْوَاءُ  
لَدِينُ كُفَرُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ نَكَابُ لَيْسَ حَرَجُهُمْ لِحَرَجٍ مَعَكُمْ وَلَا يَضِيعُ لَكُمْ  
أَحَدٌ أُنَادُوا بِقَوْلِهِمْ لَسْتُمْ بَسْمُوكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤) أَلَيْسَ أَخْرَجُوا  
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَسَ قَوْلُهُمْ لَا يَصْرُوهُمْ وَلَسَ يَصْرُوهُمْ لَوْلَا الَّذِينَ تَم  
لَا يَصْرُوهُمْ (٥) لَأَنَسَ أَسَدُ رَهَقَةٍ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَنَّهُ دَلَّتْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا  
يَفْقَهُونَ (٦) لَا يَقْدِرُوكُمْ حَمِيصًا إِلَّا فِي شَرِّ مَحْصَدٍ مِنْ وَرَاءِ حَدَرٍ  
بَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْمِيصُهُمْ حَمَا وَقُلُوبُهُمْ شَيْءٌ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ  
(٧) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا آلًا وَآلِهِمْ وَبَيْنَهُمْ عَدَابٌ أَلَمْ يَكُنْ

[الحشر: ٢-١٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْدِرُونَ فِي سَبِيلِهِ صَدَقَاتِهِمْ سَاءَ مَرُصَصٍ﴾  
[الصف: ٤].

✽ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارتكم من عند ربكم  
 ( ) تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله وأموالكم وأنفسكم  
 دلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ( ) يعقر لكم دينكم ويدخلكم جنت  
 تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم  
 ( ٧ ) وأخرى تحبون نصر من الله وفتح قريب وسر المؤمنين ٥

[الصف: ١٠-١٣].

✽ ✽ ✽

## ثانياً: من الحديث النبوي الشريف

\* قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»

\* وفي «عينان لا تمسهما النار» عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»<sup>(٢١)</sup>

\* وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ: «...»

- أتدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟

- قالوا: الله ورسوله أعلم!..

- قال صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة من خلق الله: الفقراء

والمهاجرون الذين تمسك بهم الثغور ويتقى بهم الكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله - عز وجل - لمن

<sup>(٢١)</sup> رواه البخاري ومسلم، وقالوا: «...»

<sup>(٢٢)</sup> رواه الترمذي



يشاء من ملائكة: اتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك، وخيرت من خلقك، أفتأمرن أن تأتي هؤلاء فتسلم عليهم؟ قال: إني كادوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الشفور ويتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء.

قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم لعم عيسى الدار. وإن الله - عز وجل - يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وريتها، فيقول: أي عبادي الدين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب<sup>(١)</sup>

\* وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: من لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم، ولا يجتمع عبا في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم<sup>(٢)</sup>

\* وعن زيد بن حنبل عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: من جهر غارياً في سبيل الله - عز وجل - فقد عز، ومن حلقه فقد عز<sup>(٣)</sup>

\* وعن حماد بن زيد قال: "بشّر رسول الله ﷺ في سره، قد صبروا باسم الله، في سبيل الله، تقتلون أعداء الله، لا تملؤ<sup>(٤)</sup>، ولا تقتلوا وليد<sup>(٥)</sup>"

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢) رواه أحمد بن حنبل (٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) أي لا تحبوا

(٥) أي لا تملؤا، أي لا تملؤوا، أي لا تملؤوا، أي لا تملؤوا

\* وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «في رجب ولا يكون قتال، فأما ما كان يعبر على حي من بني كندة، في حب جبهة، فأعد عليهم، وكانوا أكثر، فلجأ إلى جبهة فمعهود، وفيه ثم يقتلوه في شهر حرم»<sup>(١)</sup> فقد عدوا من أحر حرم من بلاد الحرام، في الشهر الحرام»<sup>(٢)</sup>.

\* وعن حماد بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

- إن قُتِلْتُ فأين أنا؟

- قال: في الجنة.

فمنى ورجل - مر به في سنة، فقتل حتى فـ<sup>٣</sup>

\* وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو لا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتحيموا عني، ولا أجدهم أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تعزو في سبيل الله - عروجل - والذي نفسي بيده لو ددت أبي أقتل في سبيل الله، ثم أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل»<sup>٤</sup>

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأحمد بن حنبل

(٣) رواه النسائي

\* وعن أبي عميرة بن عثمان بن رسول الله ﷺ قال : «لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من المدر والوبر»<sup>(١)</sup>

\* وعن معاذ بن جبل ، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله ، فأكفه على راحلة ، غدوة أو روحة ، أحب إلي من الدنيا وما فيها»<sup>(٢)</sup>

\* وعن أبي قتادة بن ربعي بن رسول الله ﷺ ، قال : «الجهاد في سبيل الله ، والإيمان أفضل الأعمال» وقال رجل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، قتلت في سبيل الله تكسب على حصدي<sup>(٣)</sup> فقال رسول الله ﷺ : «نعم ، إن قتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر - إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك»<sup>(٤)</sup>

\* وسأل رجل رسول الله ﷺ :

- «أي الأعمال أحب إلى الله؟» ..

- قال : الصلاة على وقتها ..

- فقال الرجل : ثم أي؟ ..

- قال الرسول ﷺ : بر بالدين ..

(١) الترمذي ، المعجم ، ١ ، الباب ١٠٠

(٢) أحمد بن حنبل ، مسند ، ١ ، ١٠٠

(٣) أحمد بن حنبل ، مسند ، ١ ، ١٠٠

(٤) أحمد بن حنبل ، مسند ، ١ ، ١٠٠

- فقال الرجل : ثم أى ؟ ..

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ثم الجهاد فى سبيل الله<sup>(١)</sup>

\* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- أى الأعمال أفضل ؟ ..

- فقال : الجهاد فى سبيل الله ..

- قال الرجل : ثم ماذا ؟

- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم الحج المبرور<sup>(٢)</sup>

\* وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحبك برأس

الأمر وعموده ؟ وذروة سنامه »<sup>(٣)</sup> . فقلت بلى ، يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه : الجهاد<sup>(٤)</sup> .

\* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

يا رسول الله ، عظمى عملاً بعد الجهاد

- فقال : لا أجده ! هل تستطيع إذا أخرج المجاهد أن تدخل المسجد

فتقوم ، لا تغتر؟ وتصوم ، لا تفطر<sup>(٥)</sup> ؟

وهذا صحيح ومسلم . ومما رواه أبو داود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عظمى عملاً

(٦) رواه البخاري . والظاهر

(٣) رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل

- قال الرجل: لا أستطيع!..

قال أبو هريرة: إن فارساً مجاهد يستن<sup>(١)</sup> هي طوله فكتب له  
حسنت<sup>(٢)</sup>

\* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- أي الناس خير؟

- فقيل: مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله

فُسئل: ثم من؟

فقيل: مؤمن في شعب من الشعاب، يتقى الله، ويدع الناس من  
شره<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: يا أبا  
سعيد، من رضى بالله رياء، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وجبت له  
الجنة.

فحُبب بها أبو سعيد، فقال: أعدى على يا رسول الله ففعل ثم قال:  
«وأخري يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين

(١) أي يعدو

(٢) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه

(٣) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه



شهادتي من المشركين ليس لله ما صنع<sup>١</sup> فمما كان يوم حذاء كشف  
 لسمو، قال: اللهم بي عذر بنت لما صنع هؤلاء - [يعني صعدته] -  
 وأمر بنت لما صنع هؤلاء - [يعني مشركين] - ثم تقدم واستند بمعدن  
 معاد، فقال: يا سعد بن معاد، اجن، وربك مشرك، يعني أحد بناتها من  
 دور أحد، قال: سعد، فما صنعت، يا رسول الله، ما صنع<sup>٢</sup> قال:  
 نس فوجدناه نصفاً وثلاثين صاعاً، ولست وطلعته بجمع، فيه  
 سهم، ووجدته قد قُتل وقد مشى به شركوك، قد عرفه أحد لا حبه  
 ساءه، قال: نس، كذا بي، يعني ما جده لأنه رأته في شاة  
 من المؤمنين رحاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثمهم من ثقي بحبه  
 ومهم من يتظر وما بدلو بذيلاً [الآخر ٢٣]

\* وعن سمعان بن زيد عن أبيه صلى الله عليه وسلم: سمعته يقول: «  
 ٢٣» قال: «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما  
 من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيجونه فيها  
 إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمده ما شاء، فما طمكم»<sup>١</sup>

\* وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل في  
 سبيل الله من رجل مسلم فوافى<sup>٢</sup> نافته وجنت له الجنة، ومن سأل الله

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) يعنى: جمع غداً وصحب قتله من غير قتله أو حتى حمله أو ما  
 من الرمي

القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل وله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإعانه في يوم القيامة كأغذ ما كانت، لو نها كالزعران، وريحها كالملك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء<sup>(١)</sup>.

\* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث كلهم حق على الله عون المجاهد في سبيل الله، والماح المستضعف، والمكاتب<sup>٢</sup> يريد الأداء»<sup>(٣)</sup>.

\* وقال صلى الله عليه وسلم: «النبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوئيد في الجنة»<sup>(٤)</sup>.

\* وعن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال: «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة»<sup>(٥)</sup>.

\* وعن سعد بن زيد عن عمرو بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) المكاتب - بالهاء للمعمول الذي يتعاقد مع سيده على مال يبحر مقابل سداده له.

(٣) رواه النسائي، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه أبو داود، وأحمد بن حنبل

(٥) رواه أحمد بن حنبل

(٦) رواه الترمذي



❖ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: انتدب الله - عز وجل - لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي، فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلاً ما نال من أجر أو غيمة، والذي نفس محمد بيده، ما من كلم 'يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كلم، لونه لون الدم، وريحه ريح مسك. والذي نفس محمد بيده، لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ونكبي أجد سعة فيتعوس ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي. والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أعزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل، (٢).

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ألقى روجين من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان».

وقال يا ربك اصدقني وانه يا رسول الله يا عيسى حده من صبره  
من ايها دعوى، فهو يدعى منها كلها، حده يا رسول الله يا ربهم  
والذي ارجو ان تكون منهم" (٣)

(١) القسم الجرح

[illegible]

في المتوسط

[illegible]

عن أبي هريرة مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يجد الشهيد من  
مس القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة»<sup>١</sup>

عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم  
يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً»<sup>٢</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السن جديد، وعش حميد، وموت  
شهيد، يرزقك الله قرعة عين الدنيا والآخرة»<sup>٣</sup>

عن محمد بن سعد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما للشهيد عند  
الله ست حصاة يغفر له أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة،  
ويجاء من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان،  
ويروح من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه»<sup>٤</sup>

عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوم  
أحد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله - عز  
وجل - لأبيك؟» قال: بلى. قال: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء  
حجاب، وكلم أباك كما حاكاً»<sup>٥</sup>. فقال: يا عدي، انظر على أعطيك  
قال: يا رب، أتحببني فأقتل فيك ثانية قال إنه منق مني لإيهم إليها

١ - في نسخة: «ما يجد أحدكم من القرصة»

(٢) رواه أحمد بن حنبل

(٣) رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه ابن ماجه

(٥) كذا في نسخة: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب»

لا يرجعون] ١ . قال: يارب! فأبلغ من ورائي عدداً لله عند دخول هذه الآية

﴿ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل حياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩].

\* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعد أحسن عبادة الله وبصع لمواليه» (١).

\* وعن عيسى بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبيه عن القتيبي ثلاثة: مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، . هـاك الشهيد المتعفف، في خيمة الله تحت عرشه، لا يفصده النيبون إلا بدرجة النبوة» (٢).

ومؤمن حنط عملاً صالحاً وأحر سيئاً، جاهد نفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، . مصمصه محبت ديو به وخطايا، إن السيف محاء لخطايا، وأدحر من أى أبواب الجنة شاء.

وموافق جاهد نفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، هـاك في النار، إن السيف لا يححو لتفاق» (٣).

(١) رواه الترمذى، وابن ماجه

(٢) رواه الترمذى

(٣) رواه الدرهمى

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقد الله ثلاثة: الغازی، والحاج، والمعتزم»<sup>(١)</sup>

\* وسأل رجل النبي ﷺ وقال: عندما أمر شعب فداء عبية من ماء عذبه، فأعحسه، فقال: لو اعسرت الناس فأخمت في حد لشعب<sup>(٢)</sup> فذكر ذلك لرسول الله - فقال له ﷺ: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟» اغروا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلعة»<sup>(٤)(٣)</sup>

\* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شهادة، صادقًا، أعطيها ولو لم تصبه»<sup>(٥)</sup>

\* وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من راط ليلة في سبيل الله - سبحانه وتعالى - كانت كألف ليلة صيامها وقيامها»<sup>(٦)</sup>

\* وعن أبي بردة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عزوة في البحر

(١) رواه السائي.

(٢) رواه الترمذي.

(٣) نسخة موضع خط، حسن.

(٤) رواه ترمذي، حسن.

(٥) رواه مسلم.

(٦) رواه ابن ماجه.

مثل عشر غزوات في المر، والذي يسر<sup>(١)</sup> في البحر كالمشحط<sup>(٢)</sup> في  
دمه في سبيل الله سبحانه<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي هريرة ع<sup>٤</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يعز  
ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق»<sup>(٥)</sup>.

\* وعن وثبة بن لا سلع ع<sup>٦</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «صبروا على  
كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير»<sup>(٧)</sup>.

\* وعن عبد الله بن عبد الله ع<sup>٨</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالنسيئة، وأخذتم أذنان البقر، ورضيتهم بالروع، وتركتم  
الجهاد، سخط الله عليكم دلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم»<sup>(٩)</sup>.

\* وعن عبد الله بن مسعود ع<sup>١٠</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي  
بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته  
ويقصدون بأمره، ثم إنها تخلق من بعدهم خلوف، يقولون ما لا  
يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ومن  
جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء  
ذلك من الإيمان حبة خردل»<sup>(١١)</sup>.

(١) يسهل بهير من الحج حقه  
(٢) رواه ابن ماجه  
(٣) رواه مسلم وأبو داود  
(٤) رواه ابن ماجه  
(٥) رواه مسلم وأبو داود  
(٦) رواه ابن ماجه  
(٧) رواه مسلم وأبو داود  
(٨) رواه ابن ماجه  
(٩) رواه مسلم وأبو داود  
(١٠) رواه ابن ماجه  
(١١) رواه مسلم وأبو داود

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة  
 حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يحتجب اليهودي  
 وراء الحجر، أو الشجر، فيقول الحجر، أو الشجر : يا مسلم، يا عبد  
 الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله،<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل

## المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- س نبي جديد [شرح صحيح سلاعه]، طبعه احبسي، القاهرة ١٩٥٩م
- ٣- س لانس (حري) [أسد عباسه]، طبعه ر شعبي القاهرة
- ٤- س يمينه (الأمم) [مهاج س]، طبعه عاقره س ١٩٦٢م
- ٥- اس حل (حمد) (الأمم) [المسد]، طبعه عاقره سنة ١٣١٣هـ
- ٦- اس واحد [سبي]، طبعه عاقره س ١٩٧٢م
- ٧- س مطور [سب عرب]، طبعه عاقره
- ٨- أبو داود [سبي]، طبعه عاقره سنة ١٩٥٢م
- ٩- اسفلاسي [اتمهيد]، طبعه عاقره س ١٩٤٦م
- ١٠- اسحري (الأمم) [صحيح لبحاري]، طبعه ر شعبي القاهرة
- ١١- لثرمدي [اسبي - جمع صحيح]، طبعه عاقره س ٩٣٦ م
- ١٢- حسن اس (الأمم) [رسالة لجهاد]، طبعه عاقره ضمن مجموعته  
عنوانها: الجهاد في سبيل الله سنة ١٩٧٧م
- ١٣- س رمي [سبي]، طبعه عاقره س ١٩٦١م
- ١٤- اسركبي (خير ندين) [لأعلام]، طبعه بيروت، ناشه
- ١٥- اسرمحشري [كشاف]، طبعه بيروت در عكر حصه عن طبعه  
الخلي المصري.
- ١٦- سيد قطب [معانيه في عتيق]، طبعه دار اشرفي س ١٩٨١م

- ١٧ - الطبري (ابن جرير): [تاريخ الطبري]، طبعة دار المعارف، القاهرة.
- ١٨ - الطهطاوي (رقاعة): [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة المؤسسة العربية - بيروت سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩ - علي بن أبي طالب (الإمام): [نهج البلاغة] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٠ - الغزالي: [فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة] طبعة القاهرة ١٩٠٧ م.
- ٢١ - القرطبي: [الجامع لأحكام القرآن] طبعة دار الكتب المصرية.
- ٢٢ - مالك (الإمام): [الموطأ] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٣ - مسلم: [المصحيح] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م.
- ٢٤ - محمد عبده، [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٢ م.
- ٢٥ - محمد عمارة (دكتور):  
[العرب والتحدى] طبعة الكويت سنة ١٩٨٠ م.  
[الإسلام والوحدة القومية] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.  
[الإسلام وفلسفة الحكم] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
- ٢٦ - محمد فؤاد عبد الباقي: [المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم] - طبعة دار الشعب، القاهرة.
- ٢٧ - المودودي: [الجهاد في سبيل الله] طبعة القاهرة - ضمن مجموعة سنة ١٩٧٧ م.
- ٢٨ - النسائي: [السنن]، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.
- ٢٩ - النويري: [نهاية الأرب في فنون الأدب]، طبعة دار الكتب المصرية.
- ٣٠ - وينسك (أ - ي): [المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف]، طبعة ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م.



## فهرس

الصفحة	الموضوع
٥	تهيد .....
١١	المسلمون والجهاد المسلح .....
٢١	الإيمان والإكراه .....
٣١	قتال الرسول ﷺ .....
٤١	قتال الصحابة رضى الله عنهم .....
٤٢	١ - حروب الردة فى حياة الرسول ﷺ .....
٥٠	٢ - حروب الردة بعد الرسول ﷺ .....
٥٩	٣ - حرب الفتوحات .....
٦٢	٤ - الحروب بين المسلمين .....
٧١	مقام الوطن والحرب الوطنية فى الإسلام .....
٧٩	شبهة الحرب الدينية .....
٩٥	نصوص فى الجهاد والقتال .....
٩٧	أولاً: من القرآن الكريم .....
١١٨	ثانياً: من الحديث النبوى الشريف .....
١٣٣	المصادر .....

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٢٠١٢٨

التزقيم الدولي I.S.B.N - 977-09-1152-6

## الإسلام والحرب الدينية

- هل الجهاد الإسلامي حرب دينية ، لإكراه الآخرين على اعتناق الإسلام؟ ..
- إن العالم يشتعل اليوم بحرب صليبية شرسة فكرية و مسلحة – تفتري على الإسلام، وتدعى عليه ما هو برئ منه .. حتى لقد حدث الخلط بين أمور متباينة مثل : الجهاد.. والحرب.. والقنصال.. والإرهاب.. واختلط المشروع بغير المشروع من أدوات التدافع والصراع ..
- ولتصحيح هذه المفاهيم – في ثقافتنا وثقافة الآخرين – يصدر هذا الكتاب .. ليوضح موقف القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، والتجربة التاريخية للحضارة الإسلامية من – طبيعة الحرب في الإسلام..
- والموقف الإسلامي من الحروب الدينية..
- والابتزاز الصليبي – الصهيوني الذي يفتري على الإسلام ما ليس فيه ..
- إنها رسالة فكرية إسلامية ، تحملها إلى القارئ صفحات هذا الكتاب.



9783002460268